مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٣)، العدد (٤)، ص ص ٢٥٠٢ – ٢٥٥٥ (رجب ١٤٤١هـ / مارس ٢٠٢٠م)

استعمال كلمة (ويل) في السُّنَّة النبوية ودلالاتها (جمعاً ودراسة)

الدكتور بدر بن حمود بن ربيع الرويلي
أستاذ مساعد بقسم الدراسات الإسلامية، بكلية التربية والآداب، جامعة الحدود الشمالية

ملخص البحث: تناول موضوع البحث استعمال كلمة (ويل) في السنة النبوية ودلالاتها التي أشارت إليها، حيث أنها كلمة عظيمة، ذات معنى ودلالة في اللغة والشرع، وقد استعملها النبي ﷺ في مواطن عديدة، تنبيهاً، وتحذيراً، وتقريعاً، وتخويفاً؛ لذا جاءت هذه الدراسة جامعة لمواطنها في السنة المطهرة، موضحةً لدلالاتها بحسب موضعها، مبيّنةً لأحكام الأحاديث الواردة فيها، مقتصرة على ما جاء في الصحيحين، والسنن الأربع، ومسند الإمام أحمد، وموطأ الإمام مالك، وسنن الدارمي، وكان عدد الأحاديث المجموعة (٢٩) حديثاً، منها: (١٦) حديثاً إسنادها صحيح، وحديثان إسنادهما حسن، و(٦) أحاديث إسنادها ضعيف، و(٥) أحاديث إسنادها شديد الضعف.

الكلمات المفتاحية: ويل، استعمال، دلالة، ويح.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٣)، العدد (٤)، ص ص ٢٥٠٢ - ٢٥٥٥ (رجب ١٤٤١هـ / مارس ٢٠٢٠م)

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا مُحَمَّد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فإن من المعلوم ما كان عليه النبي ﷺ من الفصاحة والبلاغة وحسن المنطق، فقد كان أفصح العرب قولاً وأبلغهم معنى، على أنه لا يتكلّف القول ولا يقصد إلى تزيينه، ولايبغي إليه وسيلة من وسائل الصنعة، ولايجاوز به مقدار الإبلاغ في المعنى الذي يريده.

وكلامه ﷺ كما قال الجاحظ (ت ٢٥٥هـ): " هو الكلام الذي قلَّ عدد حروفه، وكثر عدد معانيه، وجلّ عن الصنعة، ونُزِّه عن التكلف .. واستعمل المبسوط في موضع البسط، والمقصور في موضع القصر .. ولم يتكلم إلا بكلام قد حُفَّ بالعصمة، وشُدَّ بالتأييد، ويُسِّر بالتوفيق "[(١)].

فهو ﷺ عظيم في فكره حتى غلب على لسانه فقلّ كلامه وخرج قصداً في ألفاظه، محيطاً بمعانيه، فتجد الجملة قصيرة، والكلمات معدودة لكنها أتت على جميع معانيها [(٢)].

وقد كان من فصاحته ﷺ استعمال الكلمة الواحدة ذات المعاني المتعددة، فيستعملها بحسب السياق، وعلى المعنى الذي يريد، فيأتي بها للتحذير أو التهديد، أو الترغيب أو الترهيب، أو للتعجب، أو للوصف، أو غير ذلك مما يريد بيانه.

ومن الكلمات ذات المعاني المتعددة كلمة (ويل)، فقد جاء استعمالها في السنة النبوية على معانٍ عدة، وفي مواضع عديدة.

مشكلة البحث:

تناول البحث الإجابة عن جملة من الأسئلة، منها:

١- ما مفهوم كلمة (ويل)؟ وهل هي بمعنى واحد، أو ذات معانٍ متعددة؟

٢- هل كلمة (ويل)، وما يشابهها كـ (وَيْح)، و(وَيْس) بمعنى واحد، أم بينها فرق؟

٣- ما الذي صحّ من الأحاديث النبوية التي ورد فيها استعمال كلمة (ويل)، وما الذي لم يصح؟

٤- ما هي الدلالات التي أشارت إليها كلمة (ويل) في المواطن التي وردت فيها؟

((١)) البيان والتبيين (١٣/٢).

((٢)) انظر: إعجاز القرآن والبلاغة النبوية (ص١٩٤-١٩٥، ٢٠٥).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٣)، العدد (٤)، ص ص ٢٥٠٢ - ٢٥٥٥ (رجب ١٤٤١هـ / مارس ٢٠٢٠م)

أهداف البحث:

١- خدمة سُنّة النبي ﷺ، وإبراز بلاغته، وفصاحته ﷺ.
٢- توضيح مفهوم كلمة (ويل)، وما تدل عليه من المعاني.
٣- جمع الأحاديث التي استعمل فيها النبي ﷺ كلمة (ويل) في جزء حديثي، ودراستها وبيان درجتها.
٤- بيان الدلالات التي أشارت إليها كلمة (ويل) في المواطن الواردة فيها.
٥- إبراز جمال اللغة العربية باشتمالها على كلمات لها معانٍ عديدة، يُفهم المعنى المراد من خلال السياق.
٦- توضيح الفرق بين كلمة (ويل) وما يشابهها كـ (وَيْح)، و(وَيْس) ونحوها.

أهمية البحث:

تبرز أهمية البحث من خلال ما يلي:
١- أنه متعلّق بالنبي ﷺ، وبتوجيهه لأمته.
٢- أن كلمة (ويل) ذات معانٍ عديدة، وقد استعملها النبي ﷺ في خطابه في مواطن عديدة، فيجدر بالمرء معرفة المراد منها؛ ليأخذ حذره أو ينتهي عما هو واقع به، أو يعمل بما أراده ﷺ.
٣- أنه يساهم في إظهار بلاغة النبي ﷺ وفصاحته؛ فقد حذّر بكلمة وجملة قصيرة تغني عن الاسترسال بالكلام، وتنميق الجُمَل والعبارات.
٤- أنه متعلق بأبواب شتى، تمس عقيدة المسلم وعبادته وسلوكه، فقد تناول الطهارة، والآداب الشرعية، والولاية والقضاء، والترغيب والترهيب، وما يتعلق باليوم الآخر.
ولأجل ذلك كله عقدت العزم على جمع الأحاديث النبوية التي استعمل فيها النبي ﷺ كلمة (ويل) ودراستها وتمييز الصحيح من غيره، مع توضيح دلالاتها التي أشارت إليها.

منهجية البحث:

يعتمد البحث على منهج الاستقراء والتتبع والتحليل، وكان العمل فيه على النحو التالي:
١- جمع الأحاديث المرفوعة التي اشتملت على كلمة (ويل) محذوفة الأسانيد، من خلال الكتب التسعة، مرتبة من حيث القوة في كل مبحث.
٢- أُورد الحديث بتمامه، فإن كان السياق طويلاً اكتفيت منه بموضع الشاهد.
٣- أُخَرّج الحديث بذكر طرقه، فإن كان في الصحيحين أو أحدهما اكتفيت بذلك وإلا خَرَّجتُه من كتب السنة ومصادرها الأصيلة، مع دراسة إسناده وبيان الحكم عليه، مستفيداً من أقوال النقاد إن وجد، وإلا اجتهدت بحسب قواعد أهل الفن.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٣)، العدد (٤)، ص ص ٢٥٠٢ - ٢٥٥٥ (رجب ١٤٤١هـ / مارس ٢٠٢٠م)

٤- أرتب المصادر في تخريج الحديث مبتدئاً بأصحاب الكتب الستة، ثم على حسب الوفيّات.
٥- أُبَيّن دلالة كلمة (ويل) في الحديث الوارد (إن ثبتت صحته)، في نهاية الدراسة الحديثية - دون توسع -، كما أُوضح غريب الحديث إن وجد.
٦- أكتب الآيات الواردة في المتن وفق الرسم العثماني، موضحاً اسم السورة، ورقم الآية بعدها.

الدراسات السابقة:

بعد البحث والتفتيش لم أقف على من كتب في هذا الموضوع بهذا العنوان، أو جمع الأحاديث الواردة في كلمة (ويل) ودرسها وبيّن دلالاتها.

وقد قسّمت البحث إلى مقدمة، وتمهيد، وفصلين، وخاتمة، على النحو الآتي:

المقدمة: وتشتمل على أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وحدود البحث ومشكلته، ومنهجه، وخطته.

التمهيد: وفيه مبحثان:

المبحث الأول: مفهوم كلمة (ويل).

المبحث الثاني: الفرق بين كلمة (ويل) وما يشابهها كـ (ويح، ووَيْس، ووَيْب).

الفصل الأول: الأبواب التي ثبت فيها استعمال كلمة (ويل) في السنّة النبوية، وفيه ثمانية مباحث:

المبحث الأول: التغليظ في إسباغ الوضوء.

المبحث الثاني: الإنذار بقرب قيام الساعة، والتحذير من الخوض في الفتن.

المبحث الثالث: قول الرجل لغيره: (ويلك).

المبحث الرابع: استعمال كلمة (ويل) على عادة العرب في نقل الألفاظ الموضوعة في بابها إلى غيره.

المبحث الخامس: تهديد من لا يعي أوامر الشرع ويداوم على الذنوب.

المبحث السادس: التهديد والوعيد لمن يكذب في المزاح.

المبحث السابع: كراهية الولاية وتمنّي من وَلِي أنه ما تولّى.

المبحث الثامن: الوعيد لبني إسرائيل لمخالفتهم أمر الله عز وجل.

الفصل الثاني: الأبواب التي لم يثبت فيها استعمال كلمة (ويل) في السنّة النبوية، وفيه خمسة مباحث:

المبحث الأول: بيان معنى (الويل) وصفته.

المبحث الثاني: ذم أصحاب الأموال البخلاء، والتحذير من عدم القيام بحقوق المال.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٣)، العدد (٤)، ص ص ٢٥٠٢ – ٢٥٥٥ (رجب ١٤٤١هـ / مارس ٢٠٢٠م)

المبحث الثالث: الوعيد لأهل النار.
المبحث الرابع: الوعيد لمن جعل مفاتيح الشر على يديه.
المبحث الخامس: التحذير من فتنة النساء.
الخاتمة: وفيها أهم نتائج البحث.
ثبت المصادر والمراجع.

❁ ❁ ❁

تمهيد

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: مفهوم كلمة (ويل)

أولاً: المعنى اللغوي:

ذكر أهل اللغة معانٍ عديدةٍ لكلمة (ويل):

الأول: حلول الشر. قال الخليل بن أحمد (ت ١٧٠هـ): " الويل حلول الشر. والويلة: الفضيحة والبليّة، وإذا قال: واويلتاه فإنما معناه: وافضيحتاه "[٣].

الثاني: باب من أبواب جهنم. قال الخليل بن أحمد (ت ١٧٠): " .. ويقال: باب من أبواب جهنم، نعوذ بالله منها "[٤].

الثالث: وادٍ في جهنم[٥].

الرابع: الحزن والهلاك والمشقة من العذاب[٦].

((٣)) انظر: العين (٣٦٦/٨).

((٤)) المصدر نفسه.

((٥)) انظر: الزاهر في معاني كلمات الناس (١٣٧/١)، الصحاح (١٨٤٦/٥). وقد ورد في ذلك حديث سيأتي تخريجه إن شاء الله برقم [٢٣].

((٦)) انظر: الزاهر في معاني كلمات الناس (١٣٧/١)، النهاية في غريب الحديث والأثر (٢٣٥/٥).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٣)، العدد (٤)، ص ص ٢٥٠٢ - ٢٥٥٥ (رجب ١٤٤١هـ / مارس ٢٠٢٠م)

الخامس: كلمة عذاب[٧].
السادس: كلمة زجر لمن وقع في الهلكة[٨].
السابع: كلمة تفجّع وتحسّر[٩].
الثامن: كلمة تعجب. يقال: ويلُمّه. تعجّباً من دهائه[١٠].
التاسع: كلمة وعيد[١١].
العاشر: كلمة شتم[١٢].
الحادي عشر: جبل من قيح ودم[١٣].

وفي بعضها تقارب، وخلاصة ما قيل في معنى كلمة (ويل) أنها تعني: حلول الشر، والحزن والهلاك والمشقة من العذاب، وكلمة زجر لمن وقع في الهلكة، وكلمة تعجب، وكلمة تفجّع وتحسّر، واسم باب من أبواب جهنم.

ثانياً: المعنى الشرعي:

لقد أوضح بعض المفسرين والمحدثين مفهوم كلمة (ويل) والمراد منها، وقد رد الراغب الأصفهاني (ت ٥٠٢هـ) على من جعل معنى (ويل) في اللغة: وادٍ في جهنم، فقال: " ومن قال ويل: واد في جهنم، فإنه لم يرد أن ويلاً في اللغة هو موضوع لهذا، وإنما أراد من قال الله تعالى ذلك فيه فقد استحق مقراً من النار، وثبت ذلك له "[١٤].

وقال الملّا علي القاري (ت ١٠١٤هـ): " وقال الأبهري: والأظهر حمله على الأصل أي: هلاك عظيم وعقاب أليم "[١٥].

((٧)) انظر: الصحاح (١٨٤٦/٥).

((٨)) انظر: معجم الفروق اللغوية (ص٥٧٩).

((٩)) انظر: المحكم والمحيط الأعظم (٤٦٠/١٠-٤٦١)، المفردات في غريب القرآن (ص٨٨٨).

((١٠)) انظر: المحكم والمحيط الأعظم (٤٦٠/١٠-٤٦١).

((١١)) انظر: شمس العلوم (٧٣١٧/١١-٧٣١٨).

((١٢)) انظر: المخصص (٣٩٢/٣).

((١٣)) انظر: مرقاة المفاتيح (٤٠٧/١).

((١٤)) المفردات في غريب القرآن (ص٨٨٨).

((١٥)) المصدر نفسه.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٣)، العدد (٤)، ص ص ٢٥٠٢ – ٢٥٥٥ (رجب ١٤٤١هـ / مارس ٢٠٢٠م)

والله أعلم.

المبحث الثاني: الفرق بين كلمة (ويل) وما يشابهها كـ (ويح، ووَيْس، ووَيْب)، ونحوها.

اختلف أهل العلم في تحديد الفرق بين كلمة (ويل) وما يشابهها من الكلمات، على قولين:

القول الأول: عدم التفريق بينها، فكلمة (ويل)، و(ويح)، و(ويس)، و(ويب) بمعنى واحد.

قال الأزهري (ت ٣٧٠هـ): " وقال إسحاق بن الفرج: الويح، والويل، والويس، بمعنى واحد ... وقال الخليل: وسمعت أبا السَّميذع يقول: ويحك، وويسك، وويلك، بمعنى واحد. قال: وقال اليزيدي: الويح، والويل، بمعنى واحد ... وقال نصير النحوي: سمعت بعض المتنطعين يقولون: الويح رحمة. قال: وليس بينه وبين الويل فرقان إلا كأنه ألين قليلاً "[١٦].

وقال ابن الأنباري (ت ٣٢٨هـ): " وقال الفرّاء: الوَيْح، والوَيْس، كنايتان عن الويل. وقال: معنى ويحك: ويلك. قال: وهو بمنزلة قول العرب: قاتله الله، ثم كنّوا عن هذه اللفظة، وقالوا: قاتعه الله، وكنّى آخرون، فقالوا: كاتعه الله. وكذلك قالوا: جُوعاً له، وجُوساً له، وتُراباً له، فجعلوها كنايات عن قولهم: ويلاً له "[١٧].

وقال الجوهري (ت ٣٩٣هـ): " وَيْبٌ: كلمة مثل ويل. تقول: ويْبَك ووَيْبَ زيدٍ، كما تقول وَيْلَك، معناه ألزمك الله ويلا "[١٨].

القول الثاني: التفريق بينها، وأن لكلٍّ منها معنى مختلف.

قال الأزهري (ت ٣٧٠هـ): " قال الأصمعي: الويل قبوح، والويح ترحّم، وويس تصغيرها أي هي دونها. وقال أبو زيد: الويل: هُلكة، والويح: قبوح، والويس: ترحّم. وقال سيبويه: الويل يقال لمن وقع في هُلكة، والويح زجر لمن أشرف على الهُلكة. ولم يذكر في الويس شيئاً "[١٩].

وقال الزمخشري (ت ٥٣٨هـ): " ويح، ووَيْب، ووَيْس ثلاثتها في معنى الترحّم . وقيل وَيْح: رحمة لنازلٍ به بليّة، ووَيْس: رأفة واستملاح، كقولك للصبي: وَيْسه ما أملحه، ووَيْب مثل وَيْح، وأما وَيْل: فشتم ودعاء بالهلكة "[٢٠]. وقيل أيضاً في التفريق بينها: ويل: كلمة وعيد، وقيل: المشقة والعذاب – وقد تقدم ذكر معانيها سابقاً–. وويح: كلمة زجر. ووَيْب ووَيْس: كلمة

((١٦)) تهذيب اللغة (١٩١/٥).

((١٧)) الزاهر في معاني كلمات الناس (١٣٩/١-١٤٠)، وانظر: المخصص (٣٩٢/٣).

((١٨)) الصحاح (٢٣٦/١).

((١٩)) تهذيب اللغة (١٩١/٥).

((٢٠)) الفائق في غريب الحديث (٨٥/٤).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٣)، العدد (٤)، ص ص ٢٥٠٢ - ٢٥٥٥ (رجب ١٤٤١هـ / مارس ٢٠٢٠م)

تحقير. ويقال وَيْس: كلمة رحمة[٢١]. وقيل أيضاً: ويح: كلمة توجّع، تقال لمن وقع في هلكة لا يستحقها، فيرثى له ويتحزن عليه، ووَيْس في معناها. وويل: كلمة تقال لمن وقع في هلكة يستحقها، ولا يرثى له[٢٢].

وقيل أيضاً: ويل: لمن يُنكر عليه فعله مع غضب. وويح وويس: لمن يُنكر عليه فعله مع ترفّق وترحّم في حال الشفقة[٢٣].

ويقال: وَيْس، ووَيْح، ووَيْه، ووَيْد، ووَيْك، ووَيْب، وأسوأهن وَيْس.

وقال ابن خالويه (ت ٣٧٠هـ): وَيْس أخف من الويل، وويح أخف من وَيْس، ووَيْب أخف من ويح[٢٤].

والقول بالتفريق بينها هو الأظهر؛ فقد ثبت من خلال الأدلة والشواهد أن المعنى يختلف، بل إن كلمة (ويل) يختلف معناها بحسب السياق، فقد تأتي بمعنى الزجر، أو الهلاك والحزن والمشقة، أو التعجب، أو غير ذلك مما قيل في معانيها. والله أعلم.

الفصل الأول

الأبواب التي ثبت فيها استعمال كلمة (ويل) في السنّة النبوية

وفيه عشرة مباحث:

المبحث الأول: التغليظ في إسباغ الوضوء، وفيه حديث:

[١]- عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، قال: تخلَّف عَنَّا النَّبيُّ ﷺ في سَفْرةٍ سافرناها فأدركنا - وقد أَرْهَقَتنا الصلاةُ - ونحنُ نتوضأ، فجعلنا نَمسحُ على أَرْجُلِنا، فنادى بأعلى صوتِهِ: «**ويلٌ للأَعْقابِ**[٢٥] **من النَّار**» مرتين أو ثلاثا.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري [٢٦] واللفظ له، ومسلم [٢٧]، كلاهما من طريق يوسف بن ماهك.

((٢١)) انظر: شمس العلوم (١١/٧٣١٧-٧٣١٨).

((٢٢)) انظر: مجمع بحار الأنوار (٥/١٢٥).

((٢٣)) المصدر نفسه.

((٢٤)) انظر: الإبانة في اللغة العربية (٤/٤٩٢).

((٢٥)) **الأعقاب**: جمع عقب، وهو ما أصاب الأرض من مؤخر القدم. انظر: تهذيب اللغة (١/١٨٢)، مشارق الأنوار (٢/٩٩).

((٢٦)) كتاب: العلم، باب: من رفع صوته بالعلم (١/٢٢) رقم (٦٠).

((٢٧)) كتاب: الطهارة، باب: وجوب غسل الرجلين بكمالهما (١/٢١٤) رقم (٢٧-٢٤١) بنحوه.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٣)، العدد (٤)، ص ص ٢٥٠٢ – ٢٥٥٥ (رجب ١٤٤١هـ / مارس ٢٠٢٠م)

وأخرجه مسلم [٢٨] من طريق أبي يحيى، بلفظ: رجعنا مع رسول الله ﷺ من مكة إلى المدينة، حتى إذا كنا بماء بالطريق تعجل قوم عند العصر، فتوضئوا وهم عِجَال، فانتهينا إليهم وأعقابهم تلوح لم يمسها الماء، فقال رسول الله ﷺ: «ويل للأعقاب من النار، أسبغوا الوضوء». كلاهما (يوسف، وأبو يحيى) عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما.

وفي الباب: عن أبي هريرة[٢٩]، وعائشة[٣٠]، وغيرهما[٣١] ﷺ أجمعين.

دلالة كلمة (ويل):

دلّت على الوعيد والزجر لوقوعهم في الهلكة، فأراد النبي ﷺ التغليظ في إسباغ الوضوء وهو التكميل والإتمام[٣٢]، وتوعّد العضو الذي لم يتم غسله بالنار، إشارة إلى وجوب الغسل وعدم إجزاء مسحه أو غسل بعضه.

قال الشافعي (ت ٢٠٤هـ): " ولايقال: ويلٌ لهما من النار إلا وغسلهما واجب؛ لأن العذاب إنما يكون على ترك واجب "[٣٣].

وقال ابن حجر (ت ٨٥٢هـ): " يلحق بها – أي: الأعقاب – ما في معناها من جميع الأعضاء التي قد يحصل التساهل في إسباغها "[٣٤].

((٢٨)) كتاب: الطهارة، باب: وجوب غسل الرجلين بكمالهما (١/٢١٤) رقم (٢٦-٢٤١).

((٢٩)) أخرجه البخاري، كتاب: الوضوء، باب: غسل الأعقاب (١/٤٤) رقم (١٦٥)، ومسلم، كتاب: الطهارة، باب: وجوب غسل الرجلين بكمالهما (١/٢١٤) رقم (٢٨-٢٤٢)، (١/٢١٥) رقم (٣٠-٢٤٢).

((٣٠)) أخرجه مسلم، كتاب: الطهارة، باب: وجوب غسل الرجلين بكمالهما (١/٢١٣) رقم (٢٥-٢٤٠).

((٣١)) انظر: نظم المتناثر من الحديث المتواتر، للكتاني (ص٥٧).

(٣٢)() انظر: عمدة القاري (٢/١٠).

(٣٣)() اختلاف الحديث (٨/٦٣٣).

(٣٤)() فتح الباري (١/٢٦٧).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٣)، العدد (٤)، ص ص ٢٥٠٢ - ٢٥٥٥ (رجب ١٤٤١هـ / مارس ٢٠٢٠م)

المبحث الثاني: الإنذار بقرب قيام الساعة، والتحذير من الخوض في الفتن، وفيه حديثان:

[٢]- (١) عن زينب بنت جحش ﵂، أن النبي ﷺ دخلَ عليها فَزِعاً يقول: «**لا إلهَ إلا اللهُ، وَيْلٌ للعَربِ مِن شَرٍّ قَد اقْتَرَبَ، فُتِحَ اليومَ من رَدْمِ**[٣٥] **يَأْجُوجَ، وَمَأْجُوجَ مِثْلُ هذا**» - وحَلَّقَ بِإِصْبَعِهِ، وبالتي تَلِيها - فقالت زينبُ: فقلتُ يا رسولَ اللهِ: أَنَهْلِكُ وَفِينا الصالحون؟، قال: «**نَعَمْ إذا كَثُرَ الخَبَثُ**».

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري[٣٦] واللفظ له، ومسلم[٣٧]، من طرق عن الزهري عن عروة بن الزبير عن زينب بنت أم سلمة عن أم حبيبة عن زينب بنت جحش ﵄.

[٣]- (٢) عن أبي هريرة ﵁ عن النبي ﷺ قال: «**وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَد اقْتَرَبَ، أَفْلَحَ مَن كَفَّ يَدَهُ**».

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود[٣٨] واللفظ له، وأحمد[٣٩]، والطحاوي في (مشكل الآثار)[٤٠]، والبيهقي في (شعب الإيمان)[٤١]، من طرق عن الأعمش عن أبي صالح.

وزاد الطحاوي، والبيهقي في آخره: " تقرّبوا يا بني فَرُّوخ إلى الذِّكْر؛ فإن العرب قد أعرضت والله، والله إن منكم رجالاً لو

---

(٣٥)() **رَدْم**: يقال: ردمت الثُّلْمَة ردماً إذا سددتها، والرَّدْم: مصدر. وهو السدّ. انظر: الصحاح (١٩٣٠/٥)، النهاية في غريب الحديث (٢١٦/٢).

(٣٦)() كتاب: المناقب، باب: علامات النبوة في الإسلام (١٩٨/٤) رقم (٣٥٩٨).

(٣٧)() كتاب: الفتن وأشراط الساعة، باب: اقتراب الفتن وفتح ردم يأجوج ومأجوج (٢٢٠٧/٤) رقم (١-٢٨٨٠) بنحوه، و(٢٢٠٨/٤) رقم (٢-٢٨٨٠) بنحوه، وزاد في أوله: " .. فزعاً، محمرّاً وجهه ".

(٣٨)() كتاب: الفتن والملاحم، باب: ذكر الفتن ودلائلها (٩٧/٤) رقم (٤٢٤٩). قال أبو داود: حدثنا مُحَمَّد بن يحيى بن فارس حدثنا عبيد الله بن موسى عن شيبان عن الأعمش به.

(٣٩)() (٤٣٢/١٥) رقم (٩٦٩١) بمثله.

(٤٠)() (٦٦/٦) رقم (٢٢٩٩).

(٤١)() (٢٤٦/٧) رقم (٤٩٤٥) بنحو لفظ الطحاوي.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٣)، العدد (٤)، ص ص ٢٥٠٢ – ٢٥٥٥ (رجب ١٤٤١هـ / مارس ٢٠٢٠م)

كان العلم بالثريا لنالوه ".

وأخرجه أحمد[٤٢]، والبزّار كما في (كشف الأستار)[٤٣]، وأبو يعلى في مسنده[٤٤]، والطحاوي في (مشكل الآثار)[٤٥]، من طرق عن عاصم عن زياد بن قيس.

ولفظ أحمد، وأبي يعلى، والطحاوي: "ويل للعرب من شر قد اقترب، ينقص العلم، ويكثر الهَرْج، قلت: يا رسول الله: وما الهَرْج؟، قال: القتل ". واللفظ لأحمد، وقال الطحاوي: " يقبض العلم" بدل " ينقص العلم ".

وأخرجه أحمد[٤٦] من طريق ابن لهيعة عن أبي يونس سُلَيم بن جُبير مولى أبي هريرة ﷺ.

بلفظ: "ويل للعرب من شر قد اقترب، فتناً كقطع الليل المظلم، يصبح الرجل مؤمناً، ويمسي كافراً، يبيع قوم دينهم بعرض من الدنيا قليل، المتمسك يومئذ بدينه كالقابض على الجمر – أو قال: على الشوك – ".

وأخرجه ابن الأعرابي في معجمه[٤٧]، والقضاعي في مسنده[٤٨]، كلاهما من طريق عبيد بن طفيل عن عطية العوفي.

وأخرجه الحاكم في مستدركه[٤٩] من طريق النضر بن شُميل عن مُحَمَّد بن عمرو عن أبي سلمة.

بلفظ: " ويل للعرب من شر قد اقترب، موتوا إن استطعتم".

وأخرجه الحاكم في مستدركه[٥٠]، من طريق عاصم بن مُحَمَّد بن زيد عن أبيه.

وأخرجه أبو نعيم في (تاريخ أصبهان)[٥١]، من طريق شعبة عن مُحَمَّد بن زياد.

---

(٤٢)() (١٦/٥٤٠) رقم (١٠٩٢٦)، و(١٦/٥٨٠) رقم (١٠٩٨٤).

(٤٣)() (٤/١١٦) رقم (٣٣٣٠) مختصراً.

(٤٤)() (١١/٥٢٣) رقم (٦٦٤٥) بنحوه.

(٤٥)() (١/٢٨٨) رقم (٣١٩).

(٤٦)() (١٥/٣٣) رقم (٩٠٧٣).

(٤٧)() (٢/٥٦٣) رقم (١١٠٤).

(٤٨)() (١/١٩٧) رقم (٢٩٦) مختصراً.

(٤٩)() (٤/٤٨٦) رقم (٨٣٥٧).

(٥٠)() (١/١٩٠) رقم (٣٦٧).

(٥١)() (٢/٢٧٦).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٣)، العدد (٤)، ص ص ٢٥٠٢ - ٢٥٥٥ (رجب ١٤٤١هـ / مارس ٢٠٢٠م)

كلهم (أبو صالح، وزياد، وأبو يونس، ومُحَمَّد بن زيد، وعطية، وأبو سلمة، ومُحَمَّد بن زياد) عن أبي هريرة ﷺ.

الحكم على الحديث:

إسناده صحيح، ورجاله ثقات، والجملة الأولى في الصحيحين -كما في حديث زينب ﷺ المتقدم آنفا -.

وقد جاء الحديث من طرق أخرى عن أبي هريرة ﷺ فيها زيادات ألفاظ:

أولاً: طريق زياد بن قيس:

زياد لم يروِ عنه غير عاصم بن بهدلة، قال البزار (ت ٢٩٢هـ): " قد روي مرفوعاً من وجوه، ولا نعلم رواه عن زياد إلا عاصم ". وزياد ذكره ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) في (الثقات)[٥٢]، وقال الذهبي (ت ٧٤٨هـ): " وُثِّق "[٥٣]. وقال ابن حجر (ت ٨٥٢هـ): " مقبول "[٥٤].

ثانياً: طريق أبي يونس سُلَيم بن جُبير مولى أبي هريرة ﷺ:

إسناده ضعيف؛ فيه ابن لهيعة سيء الحفظ، لايحتج به، قاله غير واحد من النقاد[٥٥]، وبعضهم حسّن حديثه إن كان رواية العبادلة عنه[٥٦]، وليس هذا منها.

ثالثاً: طريق أبي سلمة:

إسناده حسن؛ لأجل مُحَمَّد بن عمرو بن علقمة، مختلف فيه[٥٧]، وأقرب ما يقال فيه، ما قاله الذهبي (ت ٧٤٨هـ): " شيخ مشهور، حسن الحديث، مكثر عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، قد أخرج له الشيخان متابعة "[٥٨]. والله أعلم.

---

(٥٢)() (٢٥٨/٤).

(٥٣)() الكاشف (٤١٢/١).

(٥٤)() تقريب التهذيب (ص٢٢٠).

(٥٥)() انظر: ميزان الاعتدال (٤٧٥/٢-٤٨٣).

(٥٦)() انظر: شرح علل الترمذي (٤١٩/١-٤٢٤) فيه بسط لكلام الأئمة فيه. فليراجع للاستزادة.

(٥٧)() انظر: تهذيب الكمال (٢١٢/٢٦-٢١٨)، ميزان الاعتدال (٦٧٣/٣-٦٧٤).

(٥٨)() ميزان الاعتدال (٦٧٣/٣).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٣)، العدد (٤)، ص ص ٢٥٠٢ – ٢٥٥٥ (رجب ١٤٤١هـ / مارس ٢٠٢٠م)

دلالة كلمة (ويل):

دلّت على التحذير والإنذار بقرب قيام الساعة؛ كي يتوب الناس قبل أن يهجم عليهم وقت غلق باب التوبة، حين لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل(٥٩).

وقال ابن بطال (ت ٤٤٩هـ) – في تعليقه على رواية: ويل للعرب من شر قد اقترب، موتوا إن استطعتم –: " وهذا غاية في التحذير من الفتن والخوض فيها، حين جعل الموت خيراً من مباشرتها"(٦٠).

وقال القرطبي (ت ٦٧١هـ): " هذا تنبيه على الاختلاف والفتن والهرج الواقع في العرب، وأول ذلك قتل عثمان ﷺ"(٦١).

وقد ذهب بعض شرّاح الحديث إلى بيان معنى (ويل) في اللغة، دون بيان ما دلّت عليه في هذا الموضع، إذ لا تعني هنا إلا التحذير والتنبيه والإنذار من الفتن وقرب قيام الساعة؛ بدلالة فزع النبي ﷺ واحمرار وجهه الشريف، وأما من قال بأن (ويل) كلمة للحزن والهلاك والمشقة أو غيرها من معاني (ويل) ففيه بُعد؛ لمخالفة الحال والسياق. والله أعلم.

المبحث الثالث: قول الرجل لغيره: (ويلك)، وفيه ثلاثة عشر حديثا:

[٤]– (١) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ أنه قال في حجة الوداع: « **ويحكم – أو قال: ويلكم – لا ترجعوا بعدي كفاراً، يضرب بعضكم رقاب بعض** ».

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري(٦٢)، ومسلم(٦٣) واللفظ له، من طريق شعبة عن واقد بن مُحَمَّد بن زيد عن أبيه عن ابن عمر رضي الله عنهما.

---

(٥٩)() انظر: شرح صحيح البخاري لابن بطال (١١/١٠).

(٦٠)() المصدر نفسه (١٢/١٠).

(٦١)() المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم (٢٠٦/٧).

((٦٢)) كتاب: الأدب، باب: ما جاء في قول الرجل: ويلك (٣٩/٨) رقم (٦١٦٦) بمثله، وليس فيه : " أنه قال في حجة الوداع".

((٦٣)) كتاب: الإيمان، باب: " لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض " (٨٢/١) رقم (١٢٠-٦٦).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٣)، العدد (٤)، ص ص ٢٥٠٢ - ٢٥٥٥ (رجب ١٤٤١هـ / مارس ٢٠٢٠م)

[٥]- (٢) عن أبي سعيد الخدري ﷺ، قال: بينما نحن عند رسول الله ﷺ وهو يقسم قِسْماً، أتاه ذو الخويصرة، وهو رجل من بني تميم، فقال: يا رسول الله اعدل، فقال: « **ويلك، ومن يعدل إذا لم أعدل، قد خبت وخسرت إن لم أكن أعدل** » الحديث.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري(٦٤) واللفظ له، ومسلم(٦٥)، من طريق الزهري عن أبي سلمة.

وأخرجه البخاري(٦٦)، ومسلم(٦٧)، من طريق عمارة بن القعقاع بن شبرمة عن عبد الرحمن بن أبي نُعْم. وفي لفظه: " .. فقال: يا رسول الله، اتقِ الله، قال: «ويلك، أولست أحق أهل الأرض أن يتقي الله». كلاهما (أبو سلمة، وعبد الرحمن بن أبي نُعْم) عن أبي سعيد ﷺ.

[٦]- (٣) عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً يسوق بدنة، فقال: « **اركبها** »، فقال: إنها بدنة، فقال: « **اركبها** »، قال: إنها بدنة، قال: « **اركبها ويلك** » في الثالثة أو في الثانية.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري(٦٨) واللفظ له، ومسلم(٦٩)، من طريق مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة ﷺ.

[٧]- (٤) عن أنس بن مالك ﷺ أن النبي ﷺ رأى رجلاً يسوق بدنة، فقال: « **اركبها** » قال: إنها بدنة، قال: « **اركبها** » قال: إنها بدنة، قال: « **اركبها ويلك** ».

تخريج الحديث:

((٦٤)) كتاب: المناقب، باب: علامات النبوة في الإسلام (٤/٢٠٠) رقم (٣٦١٠).

((٦٥)) كتاب: الزكاة، باب: ذكر الخوارج وصفاتهم (٢/٧٤٤) رقم (١٤٨-١٠٦٤) بنحوه.

((٦٦)) كتاب: المغازي، باب: بعث علي بن أبي طالب ﷺ، وخالد بن الوليد ﷺ، إلى اليمن قبل حجة الوداع (٥/١٦٣) رقم (٤٣٥١).

((٦٧)) كتاب: الزكاة، باب: ذكر الخوارج وصفاتهم (٢/٧٤٢) رقم (١٤٤-١٠٦٤) بنحوه.

((٦٨)) كتاب: الحج، باب: ركوب البدن (٢/١٦٧) رقم (١٦٨٩).

((٦٩)) كتاب: الحج، باب: جواز ركوب البدنة المهداة لمن احتاج إليها (٢/٩٦٠) رقم (٣٧١-١٣٢٢) بنحوه.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٣)، العدد (٤)، ص ص ٢٥٠٢ - ٢٥٥٥ (رجب ١٤٤١هـ / مارس ٢٠٢٠م)

أخرجه البخاري(٧٠) واللفظ له، من طريق همام عن قتادة.

وأخرجه مسلم(٧١)، من طريق حميد عن ثابت البُنَاني. وليس في لفظه: " ويلك ".

كلاهما (قتادة، وثابت) عن أنس بن مالك ﷺ.

[٨]- (٥) عن أبي بَكْرة ﷺ، قال: أثنى رجل على رجل عند النبي ﷺ، فقال: « **وَيْلَك، قطعت عنق صاحبك، قطعت عنق صاحبك** » - مِرَاراً -، ثم قال: « **من كان منكم مادحاً أخاه لا محالة، فليقل أحسب فلاناً، والله حَسِيبُه، ولا أزكي على الله أحداً، أحسبه كذا وكذا، إن كان يعلم ذلك منه** ».

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري(٧٢) واللفظ له، مسلم(٧٣) من طريق خالد الحَذَّاء عن عبد الرحمن بن أبي بَكْرَة عن أبيه ﷺ.

وعند مسلم: " ويحك " بدل " ويلك ".

[٩]- (٦) عن أنس بن مالك ﷺ أن رجلاً من أهل البادية أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، متى الساعة قائمة؟، قال: « **ويلك، وما أعددت لها؟** »، قال: ما أعددت لها إلا أني أحب الله ورسوله، قال: « **إنك مع من أحببت** » الحديث.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري(٧٤) من طريق همام عن قتادة، واللفظ له.

وأخرجه مسلم(٧٥) من طريق مالك عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة. وليس في لفظه: " ويلك ".

((٧٠)) كتاب: الأدب، باب: ما جاء في قول الرجل: ويلك (٣٧/٨) رقم (٦١٥٩).

((٧١)) كتاب: الحج، باب: جواز ركوب البدنة المهداة لمن احتاج إليها (٩٦٠/٢) رقم (٣٧٣-١٣٢٣).

((٧٢)) كتاب: الشهادات، باب: إذا زَكَّى رجل رجلاً كفاه (١٧٦/٣) رقم (٢٦٦٢).

((٧٣)) كتاب: الزهد والرقائق، باب: النهي عن المدح، إذا كان فيه إفراط، وخِيف منه فتنة على الممدوح (٢٢٩٦/٤) رقم (٦٥-٣٠٠٠) بنحوه.

((٧٤)) كتاب: الأدب، باب: ما جاء في قول الرجل: ويلك (٣٩/٨) رقم (٦١٦٧).

((٧٥)) كتاب: البر والصلة والآداب، باب: المرء مع من أحب (٢٠٣٢/٤) رقم (١٦١-٢٦٣٩) بنحوه.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٣)، العدد (٤)، ص ص ٢٥٠٢ - ٢٥٥٥ (رجب ١٤٤١هـ / مارس ٢٠٢٠م)

كلاهما (قتادة، وإسحاق) عن أنس ﷺ.

[١٠]- (٧) عن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: جاء النبي ﷺ صاحبُ نخلِهِ بصاع من تمر طيب، وكان تمر النبي ﷺ هذا اللون، فقال له ﷺ: « **أنّى لك هذا؟** »، قال: انطلقت بصاعين فاشتريت به هذا الصاع؛ فإن سعر هذا في السوق كذا، وسعر هذا كذا، فقال رسول الله ﷺ: « **ويلك، أَرْبَيْت، إذا أردت ذلك، فبع تمرك بسلعة، ثم اشتر بسلعتك أي تمر شئت** ».

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري(٧٦) من طريق يحيى بن أبي كثير عن عقبة بن عبد الغافر. وليس في لفظه: " ويلك ".

وأخرجه مسلم(٧٧) من طريق داود بن أبي هند عن أبي نضرة، واللفظ له.

كلاهما (عقبة، وأبو نضرة) عن أبي سعيد ﷺ.

[١١]- (٨) عن أنس بن مالك ﷺ، عن النبي ﷺ أنه قال: « **يا معشر اليهود، ويلكم، اتقوا الله، فوالله الذي لا إله إلا هو، إنكم لتعلمون أني رسول الله حقاً، وأني جئتكم بحق، فأسلموا** ».

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري(٧٨) من طريق عبد الوارث بن سعيد عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس ﷺ.

[١٢]- (٩) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، قال: أتى رجل رسول الله ﷺ

بالجِعْرَانة(٧٩) مُنْصَرَفه من حُنَيْن، وفي ثوب بلال فضة، ورسول الله ﷺ يقبض منها، يعطي الناس، فقال: يا مُحَمَّد، اعدل، قال: « **ويلك ومن يعدل إذا لم أكن أعدل؟، لقد خبت وخسرت إن لم أكن أعدل** ». الحديث.

تخريج الحديث:

((٧٦)) كتاب: الوكالة، باب: إذا باع الوكيل شيئاً فاسداً فبيعه مردود (١٠١/٣) رقم (٢٣١٢).

((٧٧)) كتاب: المساقاة، باب: بيع الطعام مثلاً بمثل (١٢١٧/٣) رقم (١٠٠-١٥٩٤).

((٧٨)) كتاب: مناقب الأنصار، باب: هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة (٦٢/٥) رقم (٣٩١١).

((٧٩)) **الجِعْرَانة**: آبار مقتربة، منها أحرم النبي ﷺ. وهي اليوم قرية صغيرة تبعد عن مكة ٢٤ كيلاً تقريباً. انظر: الجبال والأمكنة والمياه (٩٥/١)، معالم مكة التأريخية (ص٦٤).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٣)، العدد (٤)، ص ص ٢٥٠٢ - ٢٥٥٥ (رجب ١٤٤١هـ / مارس ٢٠٢٠م)

أخرجه مسلم [٨٠] من طريق الليث عن يحيى بن سعيد عن أبي الزبير عن جابر ﷺ.

[١٣]- (١٠) عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، قال: كان المشركون يقولون: لبيك لا شريك لك، قال: فيقول رسول الله ﷺ: « **ويلكم، قَدْ قَدْ**[٨١] »، فيقولون: إلا شريكاً هو لك، تملكه وما ملك، يقولون هذا وهم يطوفون بالبيت.

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم[٨٢] من طريق عكرمة بن عمّار عن أبي زُمَيل عن ابن عباس رضي الله عنهما.

[١٤]- (١١) عن هَزَّال الأسلمي ﷺ أن النبي ﷺ قال له - في قصة رجم ماعز بن مالك ﷺ -: « **ويلك يا هزَّال، لو كنت سترته بثوبك، كان خيراً لك** ».

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد[٨٣] واللفظ له، والنسائي في (السنن الكبرى) [٨٤]، كلاهما من طريق أبي سلمة.

وأخرجه أحمد[٨٥]،

والنسائي في (السنن الكبرى)[٨٦]، والروياني في مسنده[٨٧]، والحاكم في مستدركه[٨٨]، كلهم من طريق مُحَمَّد بن المنكدر.

((٨٠)) كتاب: الزكاة، باب: ذكر الخوارج وصفاتهم (٢/٧٤٠) رقم (١٤٢-١٠٦٣).

((٨١)) **قَدْ قَدْ**: أي: كفى كفى، مثل: قط قط. وتقال بسكون الدال وكسرها (قَدْ قَدْ، قَدٍ قَدٍ)، والمعنى: أي كفاكم هذا الكلام الصحيح المستقيم الحق، إنكاراً لما كانوا يختمون به تلبيتهم من قول الشرك. انظر: إكمال المعلم (٤/١٨٣).

((٨٢)) كتاب: الحج، باب: التلبية وصفتها ووقتها (٢/٨٤٣) رقم (٢٢- ١١٨٥).

((٨٣)) المسند (٣٦/٢١٧) رقم (٢١٨٩١). قال أحمد: حدثنا عفان حدثنا أبان بن يزيد العطار حدثني يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة به.

((٨٤)) (٦/٤٦٤) رقم (٧٢٤٠) بنحوه مختصراً، وليس فيه موضع الشاهد.

((٨٥)) المسند (٣٦/٢٢١) رقم (٢١٨٩٥) مختصراً، وفيه: " ويحك " بدل " ويلك ".

((٨٦)) (٦/٤٦٢) رقم (٧٢٣٥) بنحوه، مختصرا.

((٨٧)) (٢/٤٤٩) رقم (١٤٦٨) مختصراً، وفيه: " ويحك " بدل " ويلك ".

((٨٨)) (٤/٤٠٣) رقم (٨٠٨٠) مختصراً، وليس فيه موضع الشاهد.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٣)، العدد (٤)، ص ص ٢٥٠٢ - ٢٥٥٥ (رجب ١٤٤١هـ / مارس ٢٠٢٠م)

وأخرجه ابن أبي شيبه في مصنفه[٨٩]، وأحمد[٩٠]، وأبو داود[٩١]، والنسائي في (السنن الكبرى)[٩٢]، والحاكم في مستدركه[٩٣]، كلهم من طريق يزيد بن نُغَيْم.

ثلاثتهم (أبو سلمة، وابن المنكدر، ويزيد) عن نُعَيْم بن هَزَّال.

وأخرجه النسائي في (السنن الكبرى) [٩٤]، والطبراني في (المعجم الكبير)[٩٥]، كلاهما من طريق يزيد بن نُعَيْم بن هَزَّال.

كلاهما (يزيد، ووالده) عن هزّال الأسلمي ﷺ.

الحكم على الحديث:

في إسناده اختلاف كثير[٩٦]، وهو يُروى عن هزّال الأسلمي ﷺ، من وجهين:

الأول: طريق نُعَيْم بن هَزَّال، وقد رواه عنه:

١- ابنه يزيد.

فرواه وكيع عن هشام بن سعد، وسفيان عن زيد بن أسلم، كلاهما (هشام، وزيد) عن يزيد بن نُعَيم عن أبيه به.

٢- أبو سلمة بن عبد الرحمن.

وقد روى عفان بن مسلم عن أبان بن يزيد عن يحيى عنه، وذكر لفظ: (ويلك)، ورواه حبان بن هلال عن أبان به، ولم يذكرها.

((٨٩)) (٥٣٨/٥) رقم (٢٨٧٦٧) بنحوه، وليس فيه موضع الشاهد.

((٩٠)) (٢١٤/٣٦) رقم (٢١٨٩٠) بنحوه، وليس فيه موضع الشاهد.

((٩١)) كتاب: الحدود، باب: في الستر على أهل الحدود (١٣٤/٤) رقم (٤٣٧٧) مختصراً، وليس فيه موضع الشاهد.

((٩٢)) (٤٣٧/٦) رقم (٧١٦٧) بنحوه، وليس فيه موضع الشاهد.

((٩٣)) (٤٠٤/٤) رقم (٨٠٨٢) مختصراً، وليس فيه موضع الشاهد.

((٩٤)) (٤٦٣/٦) رقم (٧٢٣٨) بنحوه، وليس فيه موضع الشاهد.

((٩٥)) (٢٠٢/٢٢) رقم (٥٣١) مطولاً، وفيه: " ويحك " بدل " ويلك ".

((٩٦)) انظر: جامع التحصيل (ص٢٩٢).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٣)، العدد (٤)، ص ص ٢٥٠٢ - ٢٥٥٥ (رجب ١٤٤١هـ / مارس ٢٠٢٠م)

ولم أقف على من ذكر سماع أبي سلمة من نُعَيْم، أو من عدّه من شيوخه، بل ذكروا روايته عن ابنه يزيد [٩٧].

٣- مُحَمَّد بن المنكدر.

وقد روي من طرق عن يحيى بن سعيد عنه، ولم يُذكر في أي منها لفظ: (ويلك).

قال ابن عبد البر (ت ٤٦٣هـ): " محفوظ عن يحيى بن سعيد عن مُحَمَّد بن المنكدر عن ابن الهزّال عن هزّال، وعن يحيى بن سعيد عن يزيد بن نعيم بن هزّال من وجوه "[٩٨].

وقال أيضاً: " روى عنه المدنيون قصة رجم ماعز الأسلمي، وقد قيل: إنه لا صحبة لنُعَيْم هذا، وإنما الصحبة لأبيه هَزَّال، وهو أولى بالصواب، والله أعلم "[٩٩]. وقال الزيلعي (ت ٧٦٢هـ): " نُعَيْم مختلف في صحبته، فإن لم تثبت صحبته فالحديث مرسل "[١٠٠]. وعلّق الذهبي (ت ٧٤٨هـ) على آخر الحديث - " والله يا هَزَّال، لو كنت سترته .." -، فقال: " هذا القول مرسل. روى الأحاديث أحمد "[١٠١]. وأعله ابن حزم (ت ٤٥٦هـ) بالإرسال[١٠٢]، وكذلك رجّح البيهقي (ت ٤٥٨هـ) رواية من أرسل[١٠٣].

الثاني: طريق يزيد بن نُعَيم بن هزَّال عن جدّه. فقد رواه الليث عن يحيى بن سعيد، وأبو الوليد الطيالسي عن عكرمة بن عمار، كلاهما (يحيى، وعكرمة) عن يزيد بن نُعَيم عن جدّه هزّال.

ويزيد قال عنه ابن حجر (ت ٨٥٢هـ): " مقبول "[١٠٤]. ولم أقف على متابع له سوى والده، الذي ليس له إلا هذا الحديث، ولم يروِ عنه غير ابنه يزيد[١٠٥]،

((٩٧)) انظر: الجرح والتعديل (٢٩٢/٩).

((٩٨)) التمهيد (١٢٦/٢٣).

((٩٩)) الاستيعاب (١٥٠٩/٤).

((١٠٠)) نصب الراية (٣٠٧/٣).

((١٠١)) تنقيح التحقيق للذهبي (٢٥٠/٢).

((١٠٢)) انظر: المحلى (٤٧/١٢).

((١٠٣)) انظر: السنن الكبرى (٥٧٤/٨) رقم (١٧٦٠٧).

((١٠٤)) تقريب التهذيب (ص٦٠٥).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٣)، العدد (٤)، ص ص ٢٥٠٢ - ٢٥٥٥ (رجب ١٤٤١هـ / مارس ٢٠٢٠م)

وقيل: ومُحَمَّد بن المنكدر[١٠٦]. قال ابن عبد الهادي (٧٤٤هـ): " وقد روى النسائي حديث هَزَّال من غير وجه عن يزيد، وفي إسناده اختلاف "[١٠٧].

وفيه علة أخرى وهي شبهة الانقطاع، فقد ذكر المزّي (ت ٧٤٢هـ) روايته عن جده، وقال: "يقال مرسل"[١٠٨]. وقال العلائي (ت ٧٦١هـ) مثله [١٠٩]. وقد صحح الحاكم (ت ٤٠٥هـ) إسناد الحديث ووافقه الذهبي (ت ٧٤٨هـ)[١١٠]، وحسّنه ابن حجر (ت ٨٥٢هـ)[١١١]، والألباني (ت ١٤٢٠هـ)[١١٢]، لكن ليس بلفظ: " ويلك يا هَزَّال " الذي عليه مدار البحث، فهذا اللفظ لم يرد من طريق يُعتمد عليه. والله أعلم.

[١٥]- (١٢) عن أبي ذر ﷺ - في حديث التيمّم -، ... فأتيت النبي ﷺ فقال: « **أبو ذر** ». فسَكَتُّ، فقال: « **ثكلتك أمك أبا ذر، لأمك الويل** » الحديث.

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود[١١٣] واللفظ له، والحاكم في مستدركه[١١٤] ومن طريقه البيهقي في (السنن الكبرى)[١١٥]، من طريق خالد بن عبد الله الواسطي عن خالد الحذّاء عن أبي قلابة عن عمرو بن بُجْدان عن أبي ذر ﷺ .

((١٠٥)) انظر: تهذيب الكمال (٤٩٦/٢٩)، (وقال أبو نعيم: "نعيم بن هزّال الأسلمي، حديثه عند ابنه يزيد". معرفة الصحابة (٢٦٦٧/٥).

((١٠٦)) انظر: التمهيد (١٢٦/٢٣).

((١٠٧)) انظر: تنقيح التحقيق لابن عبد الهادي (٥٣٥٣/٤).

((١٠٨)) تهذيب الكمال (٢٥٨/٣٢).

((١٠٩)) جامع التحصيل (ص٣٠٣).

((١١٠)) انظر: المستدرك على الصحيحين (٤٠٤/٤) رقم (٨٠٨٢).

((١١١)) انظر: التلخيص الحبير (١٠٧/٤).

((١١٢)) انظر: إرواء الغليل (٣٥٨/٧).

((١١٣)) السنن، كتاب: الطهارة، باب: الجنب يتيمم (٩٠/١) رقم (٣٣٢). قال أبو داود: حدثنا عمرو بن عون أخبرنا خالد الواسطي به.

((١١٤)) (٢٨٤/١) رقم (٦٢٧) بنحوه، وبمثل شاهد الحديث.

((١١٥)) (٣٣٧/١) رقم (١٠٥٠) بمثل لفظ الحاكم.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٣)، العدد (٤)، ص ص ٢٥٠٢ – ٢٥٥٥ (رجب ١٤٤١هـ / مارس ٢٠٢٠م)

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف؛ يرويه أبو قلابة واختلف عنه:

فرواه خالد الحذّاء عنه عن عمرو بن بُجْدان عن أبي ذر ﷺ. ولم يُختلف فيه عن خالد.

ورواه أيوب السختياني، واختلف عنه من أوجه عدة، كلها لم تُسمِّ الراوي عن أبي ذر ﷺ عدا ما رواه الثوري عنه عن أبي قلابة عن عمرو بن بُجْدان به.

وكذلك ما رواه موسى العمّي عنه عن أبي قلابة عن أبي المهلب عن أبي ذر ﷺ. ولم يُتابع على هذا القول. قاله الدارقطني (ت ٣٨٥هـ)[(١١٦)]. والصحيح ما رواه خالد الحذاء، وأن الراوي عن أبي ذر ﷺ هو عمرو بن بُجدان[(١١٧)]. واختلف على خالد في لفظه، فلم يأتِ في رواية سفيان الثوري ويزيد بن زُريع عنه، لفظ: " لأمك الويل "، إنما جاء في رواية خالد بن عبد الله الواسطي، واختلف في اللفظ عنه أيضاً، فجاء عند أبي داود (ت ٢٧٥هـ)، والحاكم (ت ٤٠٥هـ)، والبيهقي (ت ٤٥٨هـ)، ولم يأتِ عند غيرهم. والذي يظهر عدم ثبوت هذه اللفظة، لو سلّمنا بصحة الحديث وثبوته؛ فقد اختلف في إسناده – كما تقدم –، واختلف العلماء في تصحيحه؛ لاختلافهم في عمرو بن بُجْدان العامري، قال ابن حجر (ت ٨٥٢هـ): " صححه الترمذي، وابن حبان، والدارقطني "[(١١٨)]، وكذلك الحاكم (ت ٤٠٥هـ)، ووافقه الذهبي (ت ٧٤٨هـ)[(١١٩)]، والجورقاني (ت ٥٤٣هـ)[(١٢٠)]، والنووي (ت ٦٧٦هـ)[(١٢١)]، وابن الملقن (ت ٨٠٤هـ)[(١٢٢)]، والألباني (ت ١٤٢٠هـ)[(١٢٣)].

((١١٦)) انظر: علل الدارقطني (٦/٢٥٤).

((١١٧)) المصدر نفسه.

((١١٨)) انظر: فتح الباري (١/٤٤٦).

((١١٩)) انظر: المستدرك (١/٢٨٤) رقم (٦٢٧).

((١٢٠)) انظر: الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير (١/٥٠٨).

((١٢١)) انظر: المجموع (١/٩٤).

((١٢٢)) انظر: البدر المنير (٢/٦٥٦).

((١٢٣)) انظر: صحيح سنن أبي داود (الأم) (٢/١٤٩).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٣)، العدد (٤)، ص ص ٢٥٠٢ - ٢٥٥٥ (رجب ١٤٤١هـ / مارس ٢٠٢٠م)

ومن أعلّه فلأجل حكمه على عمرو بن بُجْدان بالجهالة، كما قال الإمام أحمد (ت ٢٤١هـ)[١٢٤]، وابن القطان (ت ٦٢٨هـ)[١٢٥]، والذهبي (ت ٧٤٨هـ)[١٢٦]، رغم موافقته لتصحيح الحاكم (ت ٤٠٥هـ)، وابن حجر (ت ٨٥٢هـ)[١٢٧]، رغم أنه قال في موضع آخر[١٢٨]: " وقد وثقه العجلي، وغفل ابن القطان فقال: مجهول ".

وقال ابن القطان (ت ٦٢٨هـ) في حكمه على الحديث: " لا يُعرف لعمرو بن بُجْدان هذا حال، ... وهو حديث ضعيف لا شك فيه، ولهذا المعنى إسناده صحيح .. "[١٢٩].

وقد أطال ابن دقيق العيد (ت ٧٠٢هـ) في مناقشة ابن القطان (ت ٦٢٨هـ) على تضعيفه للحديث، وقد نقلها ابن الملقن (ت ٨٠٤هـ) وأضاف عليها [١٣٠].

ويمكن تلخيص جملة ما ذكره ابن الملقن (ت ٨٠٤هـ) في الرد على ابن القطان (٦٢٨هـ):

١- أن عمرو بن بُجْدان حاله معروفة؛ فقد وثقه العجلي (ت ٢٦١هـ)[١٣١]، وصحح حديثه الترمذي (ت ٢٧٩هـ)، وابن حبان (ت ٣٥٤هـ)، والحاكم (ت ٤٠٥هـ).

٢- لا يضر تفرّد أبي قلابة عن عمرو بن بُجْدان؛ فهو ثقة[١٣٢].

٣- أن الاختلاف الوارد في إسناد الحديث هو ما جاء عن أيوب فقد اختلف عنه في تسمية الراوي عن أبي ذر ﷺ، وأما ما جاء عن خالد الحذّاء لم يختلف عنه، وهذا الاختلاف لا يضر لكون تسمية الراوي جاءت في رواية خالد الحذّاء.

((١٢٤)) انظر: تهذيب التهذيب (٧/٨).

((١٢٥)) انظر: بيان الوهم والإيهام (٣/٣٢٧-٣٢٨).

((١٢٦)) انظر: ميزان الاعتدال (٣/٢٤٧).

((١٢٧)) انظر: تقريب التهذيب (ص٤١٩).

((١٢٨)) التلخيص الحبير (١/٢٧١).

((١٢٩)) بيان الوهم والإيهام (٣/٣٢٧-٣٢٨).

((١٣٠)) انظر: البدر المنير (٢/٦٥٤-٦٥٧).

((١٣١)) انظر: تاريخ الثقات (٢/١٧٢).

((١٣٢)) انظر: تقريب التهذيب (ص٣٠٤).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٣)، العدد (٤)، ص ص ٢٥٠٢ – ٢٥٥٥ (رجب ١٤٤١هـ / مارس ٢٠٢٠م)

٤- قال ابن الملقن (ت ٨٠٤هـ) عند نقله تضعيف ابن القطان (ت ٦٢٨هـ): " بل هو حديث صحيح إن شاء الله لا شك فيه ".

٥- قال ابن القطان (ت ٦٢٨هـ): " ولهذا المعنى إسناد صحيح "، قال ابن الملقن (ت ٨٠٤هـ): " ذكره البزّار عن أبي هريرة ... وذكر الدارقطني في علله أن الصواب إرساله ".

ومن ناقش ابن القطان (ت ٦٢٨هـ) لا تخلو مناقشته أيضاً من رد وتعقيب[١٣٣]، وخلاصة القول: الحديث يتقوى بشواهده، كحديث أبي هريرة ﷺ[١٣٤]، لكن من غير ذكر " الويل ". والله أعلم.

[١٦]- (١٣) عن واثلة بن الأسقع ﷺ قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ، فقال: اللهم ارحمني ومُحَمَّداً، ولا تشرك في رحمتك إيانا أحداً، فقال: « **لقد حَظَرْت واسعاً، ويحك أو ويلك** ».

تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجه[١٣٥] واللفظ له، والطبراني في (المعجم الكبير)[١٣٦]، كلاهما من طريق عبيد الله بن أبي حُميد الهذلي عن أبي المليح عن واثلة ﷺ.

وعند الطبراني أن القائل "ويلك " هم الصحابة لا النبي ﷺ، ولفظه: " فقالوا له: ويحك وويلك لقد حظرت واسعاً ".

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف جداً؛ عبيد الله الهذلي متروك الحديث[١٣٧]. والله أعلم.

((١٣٣)) انظر: أنيس الساري (١٥٣٢/٢).

((١٣٤)) أخرجه البزّار في مسنده (٣٠٩/١٧) رقم (١٠٠٦٨)، والطبراني في المعجم الأوسط (٨٦/٢) رقم (١٣٣٣)، من طريق مَقْدَم بن مُحَمَّد عن القاسم بن يحيى عن هشام بن حسان عن ابن سيرين عن أبي هريرة ﷺ، وصححه ابن القطان، والألباني، وأعله الدارقطني بالإرسال. انظر: التلخيص الحبير (٢٧١/١)، سلسلة الأحاديث الصحيحة (٦٥/٧).

((١٣٥)) كتاب: الطهارة وسننها، باب: الأرض يصيبها البول كيف تغسل (١٧٦/١) رقم (٥٣٠). قال ابن ماجه: حدثنا مُحَمَّد بن يحيى حدثنا مُحَمَّد بن عبد الله عن عبيد الله به.

((١٣٦)) (٧٧/٢٢) رقم (١٩٢) بنحوه.

((١٣٧)) انظر: تقريب التهذيب (ص٣٧٠).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٣)، العدد (٤)، ص ص ٢٥٠٢ - ٢٥٥٥ (رجب ١٤٤١هـ / مارس ٢٠٢٠م)

دلالة كلمة (ويل):

لقد تنوّعت الدلالة في هذا الباب بحسب السياق في كل موضع، فمن ذلك:

١- عند قوله ﷺ: " ويلكم لا ترجعوا بعدي كفاراً "، دلت على التغليظ في النهي عن الارتداد عن الإسلام.

٢- وعند قوله ﷺ: " ويلك ومن يعدل .. "، زجرٌ وإنكار لمن افترى على النبي ﷺ أنه لم يعدل في قسمته، قال ابن قيّم الجوزية (ت ٧٥١هـ): " والمعنى أنك إذن خائب وخاسر إن كنت تقتدي في دينك بمن لا يعدل "[١٣٨].

٣- وعند قوله ﷺ: " اركبها، ويلك "، قالها ﷺ تأديباً له؛ لأجل مراجعته إياه مع عدم خفاء الحال عليه، وبذلك جزم ابن عبد البر (ت ٤٦٣هـ) وابن العربي (ت ٥٤٣هـ)، ويحتمل أنه فهم ترك ركوبها على عادة الجاهلية في السائبة وغيرها فزجره ﷺ عن ذلك، فالسياق كان للإرشاد لكنه استحق الذم لعدم امتثال الأمر، وقيل: لأنه كان أشرف على هلكة من الجهد، و(ويل) كلمةٌ تقال لمن وقع في هلكة فالمعنى أشرفت على الهلكة فاركب. وقيل: هي كلمة تدعم بها العرب كلامها ولا تقصد معناها، كقوله: (لا أم لك)، ويقويه ما تقدم في بعض الروايات بلفظ: ويحك، بدل ويلك[١٣٩].

٤- وعند قوله ﷺ: " ويلك قطعت عنق صاحبك "، استعمل (ويل) بمعنى التفجّع والتعجب، أي: هلكت هلاكاً، وأهلكت إهلاكا[١٤٠].

٥- وعند قوله ﷺ: " ويلك، وما أعددت لها؟ "، قالها امتحاناً له؛ لكون السؤال محتملاً، بين أن يكون تعنّتاً وإنكاراً للساعة، أو أن يكون تصديقاً بها وإشفاقاً منها واشتياقاً للقاء ربها، وإلا لو تحقّق عنده ﷺ إيمانه بها، لقال له: ويحك بدل ويلك[١٤١].

٦- وعند قوله ﷺ: " يا معشر يهود، ويلكم "، أي لكم الهلاك والعذاب بتكذيبكم خبر النبوة وإنكاركم لها مع علمكم بأنها حق.

فكلمة (ويل) في أحاديث الباب كلمة توجّع، تفيد في مجملها الوقوع في الهلكة، ولا يراد بها الدعاء بإيقاع الهلكة لمن خوطب بها من المسلمين، كما يُعرف هل المراد الذم أو غيره من السياق [١٤٢]. والله أعلم.

---

(١٣٨)() عون المعبود مع حاشية ابن القيّم (٧٣/١٣).

(١٣٩)() انظر: فتح الباري (٥٣٨/٣).

(١٤٠)() انظر: عمدة القاري (٢٣٨/١٣)، مرقاة المفاتيح (٣٠٣١/٧).

(١٤١)() انظر: مرقاة المفاتيح (٣١٣٥/٨).

(١٤٢)() انظر: شرح صحيح البخاري لابن بطال (٣٣٢/٩)، فتح الباري (٥٥٤/١٠).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٣)، العدد (٤)، ص ص ٢٥٠٢ – ٢٥٥٥ (رجب ١٤٤١هـ / مارس ٢٠٢٠م)

المبحث الرابع: استعمال كلمة (ويل) على عادة العرب في نقل الألفاظ الموضوعة في بابها إلى غيره، وفيه حديثان:

[١٧]– (١) عن المِسْوَر بن مَخْرَمَة ﷺ عن النبي ﷺ أنه قال: «**ويل أُمِّه مِسْعَرَ حَرْب**[١٤٣]، **لو كان له أحد**»

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري[١٤٤] من طريق عبد الرزاق عن مَعْمر بن راشد عن الزهري عن عروة بن الزبير عن المِسْور بن مَخْرَمة ﷺ.

[١٨]– (٢) عن مِحْجَن بن الأَدْرَع ﷺ، قال: إن رسول الله ﷺ أخذ بيدي فصعد على أُحُد، فأشرف على المدينة، فقال: «**ويل أُمّها قرية، يدعها أهلها خير ما تكون، أو كأخير ما تكون، فيأتيها الدجال، فيجد على كل باب من أبوابها ملكاً مُصْلِتاً بجناحه فلا يدخلها**»

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد[١٤٥] واللفظ له، وأبو داود الطيالسي في مسنده[١٤٦]، وابن أبي شيبة في مسنده[١٤٧]، والبخاري في (الأدب المفرد)[١٤٨]، كلهم من طريق أبي بِشْر جعفر بن أبي وَحْشِيّة.

وأخرجه أحمد[١٤٩]، والطبراني في (المعجم الكبير)[١٥٠]، والحاكم في (المستدرك)[١٥١]، من طريق كَهْمَس بن الحسن.

---

(١٤٣)() **مِسْعَر حرب**: أي يوقدها. انظر: مشارق الأنوار (٢/٢٢٥).

(١٤٤)() كتاب: الشروط، باب: الشروط في الجهاد والمصالحة مع أهل الحرب وكتابة الشروط (٣/١٩٣) رقم (٢٧٣١).

((١٤٥)) (٣١/٣١٣) رقم (١٨٩٧٦). قال أحمد: حدثنا مُحَمَّد بن جعفر حدثنا شعبة عن أبي بِشْر به.

((١٤٦)) (٢/٦٢٦) رقم (١٣٩١) بنحوه.

((١٤٧)) (٢/٩٨) رقم (٥٩٦) بنحوه.

((١٤٨)) (ص١٢٤) رقم (٣٤١) بنحوه.

((١٤٩)) (٣٣/٤٥٥) رقم (٢٠٣٤٧) بنحوه.

((١٥٠)) (٢٠/٢٩٧) رقم (٧٠٦) بنحوه.

((١٥١)) (٤/٤٧٤) رقم (٨٣١٥) بنحوه.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٣)، العدد (٤)، ص ص ٢٥٠٢ – ٢٥٥٥ (رجب ١٤٤١هـ / مارس ٢٠٢٠م)

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه[١٥٢]، والطبراني في (المعجم الكبير)[١٥٣]، من طريق جعفر بن إياس.
وأخرجه الطبراني في (المعجم الكبير)[١٥٤] من طريق سعيد الجُرَيْري.
أربعتهم (أبو بِشْر، وكَهْمَس، وجعفر، وسعيد) عن عبد الله بن شقيق.
وفي حديث أبي بِشْر، وجعفر: عن عبد الله بن شقيق عن رجاء بن أبي رجاء عن مِحْجَن ﷺ.
ولم يُذْكَر رجاء بن أبي رجاء في حديث كَهْمَس، وسعيد.
والصحيح ذِكْر رجاء بين عبد الله بن شقيق ومِحْجن، كما ذكره الدراقطني[١٥٥].

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف؛ مداره على رجاء بن أبي رجاء الباهِلِي، وثقه العجلي (ت ٢٦١هـ)[١٥٦]، وذكره ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) في (الثقات)[١٥٧]، وترجم له البخاري (ت ٢٥٦هـ)[١٥٨]، وابن أبي حاتم (ت ٣٢٧هـ)[١٥٩]، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وذكر الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ) عن مَكِّيّ بن عَبْدَان (ت ٣٢٥هـ) قوله: ((سمعت مسلم بن الحجاج ذكر رجاء بن أبي رجاء الباهِلِي في الطبقة الأولى من تابعي أهل البصرة، وكان ثقة (رحمه الله)))[١٦٠]. وقال الألباني (ت ١٤٢٠هـ): ((ورجاء لا يُعرف إلا في هذا الإسناد، ولم يوثقه غير العِجْلي، وابن حبان، وكأنه غير محفوظ؛ فإنه لم يُذكر في رواية حماد،

((١٥٢)) (٤٩٢/٧) رقم (٣٧٤٨٤) بنحوه.
((١٥٣)) (٢٣٠/١٨) رقم (٥٧٣) بنحوه.
((١٥٤)) (٢٩٨/٢٠) رقم (٧٠٧) بنحوه.
((١٥٥)) انظر: العلل (٢٤/١٤) رقم (٣٣٩٠).
((١٥٦)) انظر: تاريخ الثقات (٣٦٠/١).
((١٥٧)) (٢٣٧/٤).
((١٥٨)) انظر: التاريخ الكبير (٣١١/٣).
((١٥٩)) انظر: الجرح والتعديل (٥٠١/٣).
((١٦٠)) المتفق والمفترق (٩٣٩/٢-٩٤٠).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٣)، العدد (٤)، ص ص ٢٥٠٢ – ٢٥٥٥ (رجب ١٤٤١هـ / مارس ٢٠٢٠م)

وكَهْمَس))[١٦١]. وحكم الحافظ العراقي (ت ٨٠٦هـ) على هذا الإسناد بأنه جيّد[١٦٢].

وقال الهيثمي(ت ٨٠٧هـ): ((رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح خلا رجاء، وقد وثقه ابن حبان))[١٦٣]. وقال البوصيري (ت ٨٤٠هـ): ((هذا حديث صحيح ... ورجاء بن أبي رجاء الباهِلِي، البصري، وثقه العِجْلِي، وابن حبان))[١٦٤]. ورغم توثيق العِجْلِي (ت ٢٦١هـ)، وابن حبان (ت ٣٥٤هـ)، فإن ابن حجر (ت ٨٥٢هـ)لم يعتمده، بل قال: ((مقبول))[١٦٥]، وهو الأقرب لحاله، ولم أقف له على متابع، فروايته ليّنه. والله أعلم.

دلالة كلمة (ويل):

إن من عادة العرب في كلامهم استعمال بعض الألفاظ ونقلها من بابها الموضوعة فيه إلى غيره، كما في أحاديث هذا الباب، ومنه قوله ﷺ: " ويل أُمّه مِسْعَر حرب "، فكلمة ويل أصلها دعاء عليه، وهي كلمة ذم تقولها العرب في المدح ولا يقصدون معنى ما فيها من الذم[١٦٦]، والمراد بها هنا المدح والتعجّب، فقد تعجب النبي ﷺ من إقدام أبي بصير رضي الله عنه في الحرب وإيقاده لنارها[١٦٧].

وأضراب هذه الكلمة كثير في كلام العرب، كقول: انج ثكلتك أمك، وتربت يداك، ولا أم له، ونحو ذلك، من غير إرادة مقتضى هذه الألفاظ بالمخاطب[١٦٨]. والله أعلم.

((١٦١)) سلسلة الأحاديث الصحيحة (١٧٩/٤).

((١٦٢)) انظر: المغني عن حمل الأسفار في الأسفار (ص١٣) رقم (١٦).

((١٦٣)) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٣٠٨/٣) رقم (٥٨٣٢).

((١٦٤)) إتحاف الخيرة المهرة (١١٣/١).

((١٦٥)) تقريب التهذيب (ص٢٠٨).

((١٦٦)) انظر: فتح الباري (٣٥٠/٥).

((١٦٧)) انظر: شرح صحيح البخاري لابن بطال (٣٢٩/٩).

((١٦٨)) انظر: شرح صحيح البخاري لابن بطال (١٣٥/٨)، إكمال المعلم (٤١١/٤).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٣)، العدد (٤)، ص ص ٢٥٠٢ - ٢٥٥٥ (رجب ١٤٤١هـ / مارس ٢٠٢٠م)

المبحث الخامس: تهديد من لا يعي أوامر الشرع ويداوم على الذنوب، وفيه حديث:

[١٩]- عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ أنه قال - وهو على المنبر-: «**ارحموا ترحموا، واغفروا يغفر الله لكم، ويلٌ لأقماع القول**[١٦٩]**، ويلٌ للمُصِرّين الذين يُصِرُّون على ما فعلوا وهم يعلمون**».

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد[١٧٠] واللفظ له، وعبد بن حميد في المنتخب من مسنده[١٧١]، والبخاري في (الأدب المفرد)[١٧٢]، والطبراني في (مسند الشاميين)[١٧٣]، والبيهقي في (شعب الإيمان)[١٧٤]، كلهم من طريق حَرِيز بن عثمان عن حِبّان بن زيد الشَّرْعَبي عن عبد الله بن عمرو بن العاص (رضي الله عنهما).

الحكم على الحديث:

إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الصحيح غير حِبّان بن زيد، فقد ذكره ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) في (الثقات) [١٧٥]، وكذلك يعقوب بن سفيان (ت ٢٧٧هـ)[١٧٦]، ووثقه ابن حجر (ت ٨٥٢هـ)[١٧٧]. ووثقه أبو داود (ت ٢٧٥هـ) ضمنياً، قال ابن حجر (ت ٨٥٢هـ):" وقال الآجري عن أبي داود (ت ٢٧٥هـ): شيوخ حَرِيز كلهم ثقات "[١٧٨].

((١٦٩)) **أقماع القول**: الذين آذانهم كالقمع يدخل فيه سماع الحق من جانب ويخرج من جانب آخر لا يستقر فيه. فتح الباري لابن رجب (١٩٧/١).

((١٧٠)) (٩٩/١١) رقم (٦٥٤١). قال أحمد: حدثنا يزيد أخبرنا حَرِيز به.

((١٧١)) (ص١٣١) رقم (٣٢٠) بمثله.

((١٧٢)) (ص١٣٨) رقم (٣٨٠).

((١٧٣)) (١٣٣/٢) رقم (١٠٥٥) بمثله.

((١٧٤)) (٣٨٩/٩) رقم (٦٨٤٤) بمثله، و(٤٠٣/١٣) رقم (١٠٥٤١) بنحوه.

((١٧٥)) (١٨١/٤).

((١٧٦)) انظر: المعرفة والتاريخ (٥٢٢/٢).

((١٧٧)) انظر: تقريب التهذيب (ص١٤٩).

((١٧٨)) تهذيب التهذيب (٢٣٨/٢).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٣)، العدد (٤)، ص ص ٢٥٠٢ – ٢٥٥٥ (رجب ١٤٤١هـ / مارس ٢٠٢٠م)

وقال الذهبي (ت ٧٤٨هـ):" شيخ "[١٧٩].

قال الألباني (ت ١٤٢٠هـ): " هذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات. وقال المنذري في (الترغيب): «رواه أحمد بإسناد جيد»...وأقول: ليس فيه ما ينافي الصحة؛ فإن الجودة قد تجامعها، وقد تنافيها حينما يراد بها ما دونها وهو الحسن، وليس هو المتحتم هنا "[١٨٠]. والله أعلم.

دلالة كلمة (ويل):

دلّت على الهلاك والمشقة والعذاب لمن يستمعون الحق ولا يعملون به، ولا يعون أوامر الشرع ولم يتأدبوا بآدابه، فشبّه النبي ﷺ آذان هؤلاء بالأقماع يُصب فيها الكلام صب الماء في الإناء، فلا تعي شيئاً مما يُفرغ فيها، وكذلك الهلاك والعذاب لمن أصرَّ على الذنوب وعزم على المداومة عليها[١٨١]. والله أعلم.

المبحث السادس: التهديد والوعيد لمن يكذب في المزاح، وفيه حديث:

[٢٠]– عن معاوية بن حَيْدَة رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: « **ويل للذي يُحَدِّث فيكذب ليُضْحِك به القوم، ويل له، ويل له** »

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود[١٨٢] واللفظ له، والترمذي[١٨٣]، وأحمد[١٨٤]، والدارمي[١٨٥]، والنسائي في (السنن الكبرى)[١٨٦]،

((١٧٩)) الكاشف (٣٠٦/١).

((١٨٠)) السلسلة الصحيحة (٨٧٠/١). وانظر: الترغيب والترهيب للمنذري (٢٠٢/٣) رقم (٦).

((١٨١)) انظر: شرح صحيح البخاري لابن بطال (٢٥٤/٢)، فيض القدير (٤٧٤/١).

((١٨٢)) كتاب: الأدب، باب: في التشديد في الكذب (٢٩٧/٤) رقم (٤٩٩٠). قال أبو داود: حدثنا مسدد بن مسرهد حدثنا يحيى عن بهز بن حكيم به.

((١٨٣)) أبواب: الزهد، باب: فيمن تكلّم بكلمة ليضحك بها الناس (٥٥٧/٤) رقم (٢٣١٥) بنحوه.

((١٨٤)) (٢٤٤/٣٣) رقم (٢٠٠٤٦)، و(٢٤٨/٣٣) رقم (٢٠٠٥٥)، و(٢٦٢/٣٣) رقم (٢٠٠٧٣) بمثله، و(٢٢٤/٣٣) رقم (٢٠٠٢١) بنحوه.

((١٨٥)) كتاب: الاستئذان، باب: في الذي يكذب ليضحك به القوم (١٧٧١/٣) رقم (٢٧٤٤) بمثله.

((١٨٦)) (٧٤/١٠) رقم (١١٠٦١)، و(٣٢٧/١٠) رقم (١١٥٩١) بمثله.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٣)، العدد (٤)، ص ص ٢٥٠٢ – ٢٥٥٥ (رجب ١٤٤١هـ / مارس ٢٠٢٠م)

والطبراني في (المعجم الكبير)[١٨٧]، والحاكم في (المستدرك)[١٨٨]، والبيهقي في (السنن الكبرى)[١٨٩]، كلهم من طريق بَهْز بن حكيم عن أبيه عن جده ﷺ.

الحكم على الحديث:

إسناده حسن؛ فبَهْز تكلّم فيه الأئمة، قال البخاري (ت ٢٥٦هـ): ((يختلفون في بَهْز))[١٩٠]. وقال الترمذي (ت ٢٧٩هـ): ((تكلم شعبة في بَهْز بن حكيم، وهو ثقة عند أهل الحديث))[١٩١]. وقال أبو حاتم (ت ٢٧٧هـ): ((هو شيخ، يُكتَب حديثه ولا يحتج به))[١٩٢]. وقال ابن حبّان (٣٥٤هـ): ((كان يخطئ كثيراً .. وتركه جماعة من أئمتنا .. وهو ممن أستخير الله فيه))[١٩٣]. قال الذهبي (ت ٧٤٨هـ): ((ما تركه عالم قط، إنما توقفوا في الاحتجاج به))[١٩٤].

وقد وثَّقه ابن معين (ت ٢٣٣هـ)[١٩٥]، وابن المديني (ت ٢٣٤هـ)[١٩٦]، وأبو داود (ت ٢٧٥هـ)[١٩٧]، والنسائي (ت ٣٠٣هـ)[١٩٨]، واحتج به أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ)، وإسحاق بن راهويه (ت ٢٣٨هـ)، كما قال ابن حبّان (ت ٣٥٤هـ)[١٩٩].

((١٨٧)) (٤٠٣/١٩) رقم (٩٥٠) بنحوه، ورقم (٩٥١) بمثله، و(٤٠٤/١٩) رقم (٩٥٢، ٩٥٣، ٩٥٤، ٩٥٥، ٩٥٦) بنحوه.

((١٨٨)) (١٠٨/١) رقم (١٤٢) بمثله.

((١٨٩)) (٣٣٢/١٠) رقم (٢٠٨٢٥) بنحوه.

((١٩٠)) لم أقف عليه في كتبه، إنما نقله الذهبي في كتابه: سير أعلام النبلاء (٢٥٣/٦).

((١٩١)) سنن الترمذي (٣٠٩/٤) رقم (١٨٩٧).

((١٩٢)) الجرح والتعديل (٤٣١/٢).

((١٩٣)) المجروحين (١٩٤/١).

((١٩٤)) ميزان الاعتدال (٣٥٤/١).

وقد ردّ على ابن حبان جرحه لبَهْز، وأغلظ له العبارة. انظر: تاريخ الإسلام (٨٢٤/٣).

((١٩٥)) انظر: تاريخ ابن معين (رواية الدوري) (١٢٤/٤).

((١٩٦)) انظر: العلل (ص٨٩).

((١٩٧)) انظر: سير أعلام النبلاء (٢٥٣/٦)، وميزان الاعتدال (٣٥٤/١).

((١٩٨)) انظر: تهذيب الكمال (٢٦٢/٤).

((١٩٩)) نظر: المجروحين (١٩٤/١).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٣)، العدد (٤)، ص ص ٢٥٠٢ – ٢٥٥٥ (رجب ١٤٤١هـ / مارس ٢٠٢٠م)

وقال ابن عبد البر (ت ٤٦٣هـ): ((سئل يحيى بن معين عن بَهْز بن حكيم عن أبيه عن جده، فقال: إسناد صحيح إذا كان دون بَهْز ثقة))[٢٠٠]. وقال الحاكم (ت ٤٠٥هـ): ((كان من الثقات، ممن يُجْمَع حديثه، وإنما أسقط من الصحيح روايته عن أبيه عن جده؛ لأنها شاذة، لا متابع له فيها))[٢٠١]. وقال في موضع آخر: ((ولا أعلم خلافاً بين أكثر أئمة أهل النقل في عدالة بَهْز بن حكيم، وأنه يُجْمَع حديثه))[٢٠٢]. وقال الذهبي (ت ٧٤٨هـ): " حديثه قريب من الصحة "[٢٠٣]، وقال ابن حجر (ت ٨٥٢هـ)[٢٠٤]: ((صدوق)).

قال الترمذي (ت ٢٧٩هـ) عقب الحديث: ((حديث حسن))[٢٠٥]. وقال ابن حجر (ت ٨٥٢هـ): ((إسناده قوي))[٢٠٦]. وحسّنه الألباني (ت ١٤٢٠هـ)[٢٠٧]. والله أعلم.

دلالة كلمة (ويل):

دلت على الوعيد الشديد لمن يكذب في حديثه ليضحك الناس، وكرر كلمة (ويل) في الحديث إيذاناً بشدة هلكته؛ لأن الكذب وحده رأس كل مذموم، فإذا انضم إليه استجلاب الضحك الذي يميت القلب، ويجلب النسيان، ويورث الرعونة، كان أقبح القبائح[٢٠٨]. والله أعلم.

((٢٠٠)) الاستيعاب (١٤١٦/٣).

((٢٠١)) تهذيب الكمال (٢٦٢/٤).

((٢٠٢)) المستدرك (١٠٨/١) رقم (١٤٢).

((٢٠٣)) تاريخ الإسلام (٨٢٤/٣).

((٢٠٤)) تقريب التهذيب (ص١٢٨).

((٢٠٥)) السنن (٥٥٧/٤) رقم (٢٣١٥).

((٢٠٦)) بلوغ المرام (ص٤٥٦) رقم (١٥٣٠).

((٢٠٧)) انظر: صحيح الجامع الصغير (١١٩٩/٢) رقم (٧١٣٦).

((٢٠٨)) انظر: فيض القدير (٣٦٨/٦).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٣)، العدد (٤)، ص ص ٢٥٠٢ - ٢٥٥٥ (رجب ١٤٤١هـ / مارس ٢٠٢٠م)

المبحث السابع: كراهية الولاية وتمنّي من وَلِي أنه ما تولّى، وفيه حديث:

[٢١]- عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ أنه قال: «**ويلٌ للأمراء، ويلٌ للعُرَفاء**[٢٠٩]**، ويلٌ للأمناء**[٢١٠]**، ليتمنين أقوام يوم القيامة أن ذوائبهم**[٢١١] **كانت معلقة بالثريا، يتذبذبون**[٢١٢] **بين السماء والأرض، ولم يكونوا عملوا على شيء**».

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده[٢١٣]، وأحمد[٢١٤] واللفظ له،

وأبو يعلى في مسنده[٢١٥]، والحاكم في مستدركه[٢١٦]، والبيهقي في (السنن الكبرى) [٢١٧]، من طريق هشام الدَّسْتُوائي عن عبَّاد بن أبي علي عن أبي حازم [الأشجعي] [٢١٨].

((٢٠٩)) **العُرفاء**: جمع عريف، وهو القائم بأمر الجماعة من الناس، يتعرّف أحوالهم وأمورهم. وسمي بذلك: لكونه يُعَرِّف بها من فوقه عند الاحتياج، وهو دون الأمير. انظر: النهاية في غريب الحديث (٢١٨/٣)، فتح الباري (١٦٩/١٣).

((٢١٠)) **الأمناء**: من ائتمنه الإمام على الصدقات والخراج وسائر أموال المسلمين. انظر: تحفة الأبرار (٥٥٥/٢).

((٢١١)) **الذوائب**: جمع ذؤابة وهي الشعر المضفور من شعر الرأس. انظر: النهاية في غريب الحديث (١٥١/٢).

((٢١٢)) **يتذبذبون**: التذبذب هو التردد بين أمرين، وتذبذب الشيء إذا اضطرب. والمراد: مترددين بين السماء والأرض. انظر: العين (١٧٨/٨)، الصحاح (١٢٧/١).

((٢١٣)) (٢٥٧/٤) رقم (٢٦٤٦) بنحوه.

((٢١٤)) (٢٧٥/١٤) رقم (٨٦٢٧). قال أحمد: حدثنا أزهر بن القاسم الراسبي حدثنا هشام به.

وفي (٤٤٢/١٦) رقم (١٠٧٥٩) بنحوه، وقال: " الوزراء " بدل " الأمراء، والعرفاء ".

((٢١٥)) (٨٤/١١) رقم (٦٢١٧) بنحوه.

((٢١٦)) (١٠٢/٤) رقم (٧٠١٦) بنحوه.

((٢١٧)) (١٦٥/١٠) رقم (٢٠٢٢٤)، (٢٠٢٢٥) بنحوه.

((٢١٨)) هنا لم يُصرَّح أيهما أبو حازم، هل هو الأشجعي أم مولى أبي رُهْم الغفاري؟، وكلاهما روى عن أبي هريرة ﷺ، وقد صرّح الحافظ ابن حجر بأنه الأشجعي كما في كتابه إطراف المسند (٢٩٠/٧).

وأما طريق هشام بن حسّان فقد صرّح ابن حبان أنه أبو حازم مولى أبي رُهْم.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٣)، العدد (٤)، ص ص ٢٥٠٢ - ٢٥٥٥ (رجب ١٤٤١هـ / مارس ٢٠٢٠م)

وأخرجه ابن حبان في صحيحه[٢١٩]، من طريق هشام بن حسَّان عن أبي حازم مولى أبي رُهْم الغفاري. ولم يذكر في لفظه: العرفاء، ولا الأمناء.

كلاهما (أبو حازم الأشجعي، وأبو حازم مولى أبي رُهْم) عن أبي هريرة ﷺ.

الحكم على الحديث:

اختلف فيه النقّاد، فهو يُروى عن أبي هريرة ﷺ من وجهين:

الأول: طريق عبَّاد بن أبي علي عن أبي حازم الأشجعي به.

قال ابن حجر (ت ٨٥٢هـ): " وصححه ابن خزيمة ". وقال الحاكم (ت ٤٠٥هـ): " صحيح الإسناد ". وقال الذهبي (ت ٧٤٨هـ) - في ترجمة عباد -: " هذا حديث منكر "[٢٢٠].

وعبّاد ذكره ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) في (الثقات)[٢٢١]، وقال ابن القطان (ت ٦٢٨هـ): " روى عنه جماعة ... ولكن عدالته لم تثبت "[٢٢٢]. فهو مجهول الحال.

وقال ابن حجر (ت ٨٥٢هـ): " مقبول "[٢٢٣]. أي عند المتابعة، وقد تابعه هشام بن حسَّان عن أبي حازم مولى أبي رُهْم الغفاري به، ورجاله ثقات، إلا أني لم أقف على من ذكر سماع أبي حازم مولى أبي رُهْم من أبي هريرة ﷺ، كما أن المتابعة ليست على كامل اللفظ، فهو لم يذكر: " العرفاء، والأمناء "، المشمولين بالويل، وقد صححه الشيخ الألباني بعد تضعيفه[٢٢٤].

الثاني: طريق عاصم بن بَهْدلة عن يزيد بن شريك عن أبي هريرة ﷺ - مرفوعاً -، بلفظ: " ليوشكن رجل يتمنى أنه خرَّ

((٢١٩)) (٣٣٥/١٠) رقم (٤٤٨٣).

((٢٢٠)) ميزان الاعتدال (٣٧٠/٢).

((٢٢١)) (١٤٣/٥).

((٢٢٢)) بيان الوهم والإيهام (٣٦٠/٤).

((٢٢٣)) تقريب التهذيب (ص٢٩٠).

((٢٢٤)) انظر: سلسلة الأحاديث الصحيحة (٢٣٥/٦)، صحيح الترغيب (٤٨٥/١) -كما في الحاشية -.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٣)، العدد (٤)، ص ص ٢٥٠٢ – ٢٥٥٥ (رجب ١٤٤١هـ / مارس ٢٠٢٠م)

من الثريا، وأنه لم يلِ من أمر الناس شيئاً "[٢٢٥]. وإسناده حسن؛ لأجل عاصم فهو صدوق له أوهام[٢٢٦]، وهذه المتابعة إنما هي لمعنى الحديث لا للفظه الذي عليه مدار البحث.

وله شاهد من حديث عائشة ﵂ – مرفوعاً – بلفظ: "ويل للأمراء، ويل للعرفاء، ويل للأمناء، ليأتين على أحدهم يوم ود أنه معلق بالنجم وأنه لم يلِ عملا"[٢٢٧].

قال الهيثمي (ت ٨٠٧هـ): " فيه عمر بن سعد النَّصْري وهو ضعيف، وليث بن أبي سُلَيْم مدلّس "[٢٢٨].

وعليه، فالحديث يتقوى بمجموعه ويرتقي للحسن لغيره. والله أعلم.

دلالة كلمة (ويل):

دلت على الوعيد والزجر والتهديد لمن ولي شيئاً من أعمال العمال من الولاة والعرفاء والأمناء والقضاة، وكان جائراً مجاوزاً للحد، فهؤلاء الذين ظلموا وخانوا في عملهم لما رأوا عذاب الله يوم القيامة ندموا على ما عملوا[٢٢٩]، ومن كان منصفاً أميناً لا يدخل في هذا الوعيد بل له الثواب الجزيل، قال الطيبي (ت ٧٤٣هـ): " فإنه ﷺ لما عمم التهديد وبالغ في الوعيد، أراد أن يستدرك ويخرج من قام بها حق القيام، وتجنب فيها عن الظلم والحيف، واستحق به الثواب، وصار ذا حظ مما وعد به ذو سلطان عادل "[٢٣٠]. والله أعلم.

المبحث الثامن: الوعيد لبني إسرائيل لمخالفتهم أمر الله عز وجل، وفيه حديث:

[٢٢]– عن ابن عمر رضي الله عنهما كنا جلوساً مع النبي ﷺ إذ رفع رأسه إلى السماء ثم أكب، ونكت في الأرض، وقال: « **الويل لبني إسرائيل** »، فقال له عمر: يا نبي الله، لقد أفزعنا قولك لبني إسرائيل، فقال: « **ليس عليكم من ذلك بأس** .. » الحديث.

---

(٢٢٥)() أخرجه أحمد (٥٤١/١٦) رقم (١٠٩٢٧)، والبزار كما في كشف الأستار (٢٥٥/٢) رقم (١٦٤٣) واللفظ له، والحاكم (١٠٢/٤) رقم (٧٠١٥) وقال: " صحيح الإسناد ولم يخرّجاه ". ووافقه الذهبي.

(٢٢٦)() انظر: تقريب التهذيب (ص٢٨٥).

(٢٢٧)() أخرجه أبو يعلى في مسنده (١٨٨/٨) رقم (٤٧٤٥) واللفظ له، والطبراني في المعجم الأوسط (١٦٧/٤) رقم (٣٨٨٠).

(٢٢٨)() مجمع الزوائد (١٩٩/٥) رقم (٩٠١٦).

(٢٢٩)() انظر: المفاتيح في شرح المصابيح (٣٠٤/٤).

(٢٣٠)() الكاشف عن حقائق السنن (٢٥٧٧/٨).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٣)، العدد (٤)، ص ص ٢٥٠٢ – ٢٥٥٥ (رجب ١٤٤١هـ / مارس ٢٠٢٠م)

تخريج الحديث:

أخرجه مسدد في مسنده [٢٣١]، وأحمد[٢٣٢] واللفظ له، والطبراني كما في (مجمع الزوائد)[٢٣٣]، من طريق عبد العزيز بن صهيب عن عبد الواحد البُناني عن ابن عمر رضي الله عنهما.

الحكم على الحديث:

إسناده صحيح؛ رجاله ثقات رجال الشيخين عدا عبد الواحد البُناني، فقد روى عنه جمعٌ ولم أقف على من جرحه أو ذكر ما يُنكر عليه، وقد ذكره ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) في (الثقات) [٢٣٤].

ومن كانت هذه حاله فيحتج بحديثه، قال الدارقطني (ت ٣٥٨هـ): " وارتفاع اسم الجهالة عنه أن يروي عنه رجلان فصاعداً، فإذا كان هذه صفته ارتفع عنه اسم الجهالة وصار حينئذ معروفا "[٢٣٥]. قلت: لاسيما مع تقدم طبقته، وتوثيق بعض الأئمة المتأخرين له.

وقال البوصيري (ت ٨٤٠هـ): " هذا إسناد رجاله ثقات "[٢٣٦]. والله أعلم.

دلالة كلمة (ويل):

دلّت على الوعيد الشديد والدعاء بالهلاك على بني إسرائيل؛ لكونهم احتالوا على أمر الله عز وجل فانتهكوا ما حُرِّم عليهم، فأخذ منه أهل العلم إبطال الحِيَل التي يُتوصل بها إلى تحليل ما حرّم الله عز وجل، فمن احتال في استعمال الأشياء المحرّمة، كان مشابهاً لفعل بني إسرائيل[٢٣٧]. والله أعلم.

---

(٢٣١)() المسند، كما في إتحاف الخيرة المهرة (٣/٣٣٥) رقم (٢٨٥٨) بنحوه.

(٢٣٢)() المسند (١٠/١٨٩) رقم (٥٩٨٢). قال أحمد: حدثني عبد الصمد حدثني أبي حدثنا عبد العزيز به.

(٢٣٣)() (٤/٨٧-٨٨) رقم (٦٤٠٠)، ولم أقف عليه في المطبوع.

(٢٣٤)() (٥/١٢٨).

(٢٣٥)() السنن (٤/٢٢٦).

(٢٣٦)() إتحاف الخيرة المهرة (٣/٣٣٥) رقم (٢٨٥٨).

(٢٣٧)() انظر: البحر المحيط الثجاج (٢٧/٥٥١).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٣)، العدد (٤)، ص ص ٢٥٠٢ - ٢٥٥٥ (رجب ١٤٤١هـ / مارس ٢٠٢٠م)

الفصل الثاني
الأبواب التي لم يثبت فيها استعمال كلمة (ويل) في السنّة النبوية

وفيه خمسة مباحث:

المبحث الأول: بيان معنى (الويل) وصفته، وفيه حديث:

[٢٣]- عن أبي سعيد الخدري ﷺ عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**ويل: واد في جهنم، يهوي فيه الكافر أربعين خريفاً قبل أن يبلغ قَعْرَه، والصَّعُود: جبل من نار، يصْعَد فيه سبعين خريفاً، ثم يهوي به كذلك فيه أبداً**».

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي[٢٣٨]، وأحمد[٢٣٩] واللفظ له، وعبد بن حُمَيد في المنتخب من مسنده[٢٤٠]، وأبو يعلى في مسنده[٢٤١]، كلهم من طريق ابن لهيعة.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه[٢٤٢]، والحاكم في مستدركه[٢٤٣]، من طريق عمرو بن الحارث.

كلاهما (ابن لهيعة، وعمرو) عن درّاج أبي السمح عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري ﷺ.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف؛ فهو من رواية درّاج بن سمعان عن أبي الهيثم، قال أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ): أحاديث درَّاج مناكير[٢٤٤]. وقال الذهبي (ت ٧٤٨هـ): ((قال أبو داود وغيره: حديثه مستقيم إلا ما كان عن أبي الهيثم))[٢٤٥]. وقال ابن

---

(٢٣٨)() أبواب: تفسير القرآن، باب: ومن سورة الأنبياء (٣٢٠/٥) رقم (٣١٦٤) بمثله دون آخره " والصعود ".

(٢٣٩)() (٢٤٠/١٨) رقم (١١٧١٢). قال أحمد: حدثنا حسن حدثنا ابن لهيعة به.

(٢٤٠)() (ص٢٨٩) رقم (٩٢٤) بمثله.

(٢٤١)() (٥٢٣/٢) رقم (١٣٨٣) بمثله.

(٢٤٢)() (٥٠٨/١٦) رقم (٧٤٦٧) بمثله دون آخره " والصعود ..".

(٢٤٣)() (٥٥١/٢) رقم (٣٨٧٣) بنحوه، و(٦٣٩/٤) رقم (٨٧٦٤) بمثله.

((٢٤٤)) انظر: العلل ومعرفة الرجال (رواية ابنه عبد الله) (١١٦/٣)، الجرح والتعديل (٤٤٢/٣).

(٢٤٥)() الكاشف (٣٨٣/١).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٣)، العدد (٤)، ص ص ٢٥٠٢ - ٢٥٥٥ (رجب ١٤٤١هـ / مارس ٢٠٢٠م)

حجر (ت ٨٥٢هـ): ((صدوق، في حديثه عن أبي الهيثم ضعف))(٢٤٦).

ومن الأئمة من قبل روايته عن غير أبي الهيثم(٢٤٧)، ومنهم من ضعَّفه مطلقاً(٢٤٨). والله أعلم.

المبحث الثاني: ذم أصحاب الأموال البخلاء، والتحذير من عدم القيام بحقوق المال، وفيه حديثان:

[٢٤]- (١) عن أبي سعيد الخدري ﷺ، عن رسول الله ﷺ، أنه قال: «**ويل للمُكْثِرين، إلا من قال بالمال هكذا، وهكذا، وهكذا، وهكذا**» أربع: عن يمينه، وعن شماله، ومن قُدَّامِه، ومن ورائه.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجه(٢٤٩) واللفظ له، من طريق مُحَمَّد بن أبي ليلى.

وأخرجه أحمد(٢٥٠)، وعبد بن حميد في المنتخب من مسنده(٢٥١)، وأبو يعلى في مسنده(٢٥٢)، كلهم عن الأعمش.

بلفظ: " هلك المُثْرون(٢٥٣)، قالوا: إلّا من؟، قال: هلك المُثْرون، قالوا: إلّا من؟، قال: هلك المُثْرون، قالوا: إلّا من؟، قال: حتى خفنا أن يكون قد وجبت، فقال: إلّا من قال هكذا وهكذا وهكذا، وقليل ما هم ". وهذا لفظ أحمد، والبقية بنحوه.

كلاهما (مُحَمَّد بن أبي ليلى، والأعمش) عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري ﷺ.

الحكم على الحديث:

---

(٢٤٦)() تقريب التهذيب (ص٢٠١).

((٢٤٧)) انظر: تهذيب الكمال (٤٧٩/٨)، تقريب التهذيب (ص٢٠١).

((٢٤٨)) انظر: الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص٣٩)، سؤالات الحاكم للدارقطني (ص١٧٠)، تهذيب الكمال (٤٧٩/٨).

((٢٤٩)) كتاب: الزهد، باب: في المكثرين (١٣٨٣/٢) رقم (٤١٢٩). قال ابن ماجه: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو كريب، قالا: حدثنا بكر بن عبد الرحمن حدثنا عيسى بن المختار عن مُحَمَّد بن أبي ليلى به.

((٢٥٠)) (٣٦٠/١٧) رقم (١١٢٥٩)، و(٦٦/١٨) رقم (١١٤٩١).

((٢٥١)) (ص٢٨٠) رقم (٨٨٨).

((٢٥٢)) (٣٣٩/٢) رقم (١٠٨٣).

((٢٥٣)) **المُثْرون**: يقال: ثرى القوم يثرون وأثروا إذا كثروا، وكثرت أموالهم. انظر: الفتح الرباني (٢٤٤/١٩).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٣)، العدد (٤)، ص ص ٢٥٠٢ - ٢٥٥٥ (رجب ١٤٤١هـ / مارس ٢٠٢٠م)

إسناده ضعيف؛ مداره على عطية العوفي، وقد ضعّفه جماعة من الأئمة:

كـالثوري (ت ١٦١هـ)[٢٥٤]، وأحمـد (ت ٢٤١هـ)[٢٥٥]، وأبـو زرعـة (ت ٢٦٤هـ)[٢٥٦]، وأبـو حـاتم (ت ٢٧٧هـ)[٢٥٧]، والنسائي (ت ٣٠٣هـ)[٢٥٨]، وقد عدّه ابن حجر (ت ٨٥٢هـ) في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين، ممن اتفق على أنه لا يحتج بشيء من حديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع؛ لكثرة تدليسهم على الضعفاء والمجاهيل، وقال عنه: "ضعيف الحفظ، مشهور بالتدليس القبيح"[٢٥٩].

وله شواهد كحديث أبي هريرة[٢٦٠]، وأبي ذر[٢٦١] رضي الله عنهما، فهي تشهد لمعناه، لكن ليس فيها لفظ (ويل) - الذي عليه مدار البحث -، قال الألباني (ت ١٤٢٠هـ): " الحديث بشاهده هذا - أي: حديث أبي هريرة ﷺ - حسن إن شاء الله تعالى "[٢٦٢]. والله أعلم.

[٢٥]- (٢) عن أبي السَّلِيل، قال: وقف علينا رجل في مجلسنا بالبَقِيع، فقال: حدثني أبي، أو عمي، أنه رأى النبي ﷺ بالبَقِيع وهو يقول: ... «**ويلٌ لأصحاب المِئِين من الإبل**» ثلاثاً، قالوا: إلا من يا رسول الله؟، قال: «**إلا من قال**

((٢٥٤)) انظر: الجرح والتعديل (٣٨٣/٦).

((٢٥٥)) انظر: الجرح والتعديل (٣٨٣/٦).

((٢٥٦)) المصدر نفسه.

((٢٥٧)) المصدر نفسه.

((٢٥٨)) انظر: الضعفاء والمتروكون (ص٨٥).

((٢٥٩)) تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (ص٥٠).

((٢٦٠)) أخرجه أحمد (٤٤٧/١٣) رقم (٨٠٨٥)، وإسحاق بن راهوية في مسنده (٢٩٢/١) رقم (٢٦٨)، والحاكم (٦٩٨/١) رقم (١٩٠)، وغيرهم، بلفظ: " هلك المكثرون إلا من قال هكذا وهكذا وهكذا .. " واللفظ لأحمد، ورجال إسناده ثقات.

((٢٦١)) أخرجه البخاري، كتاب: في الاستقراض وأداء الديون والحجر والتفليس، باب: أداء الدين (١١٦/٣) رقم (٢٣٨٨)، ومسلم، كتاب: الزكاة، باب: الترغيب في الصدقة (٦٨٧/٢) رقم (٣٢-٩٤)، بلفظ: " إن الأكثرين هم الأقلون إلا من قال بالمال هكذا وهكذا .. " واللفظ للبخاري.

((٢٦٢)) سلسلة الأحاديث الصحيحة (٥٣٦/٥).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٣)، العدد (٤)، ص ص ٢٥٠٢ – ٢٥٥٥ (رجب ١٤٤١هـ / مارس ٢٠٢٠م)

بالمال هكذا وهكذا»، وجمع بين كفيه عن يمينه، وعن شماله، ثم قال: «**قد أفلح المُزْهِد المُجْهِد، ثلاثاً، المُزْهِد في العيش، المُجْهِد في العبادة**»

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد[٢٦٣] واللفظ له، من طريق الجُرَيري عن أبي السَّلِيل عن رجل عن أبيه أو عمّه أنه رأى النبي ﷺ...

وأخرجه إبراهيم الحربي في (غريب الحديث)[٢٦٤]، والبزّار كما في (كشف الأستار)[٢٦٥]، والطبراني في (المعجم الكبير)[٢٦٦]، والحاكم في مستدركه[٢٦٧]، كلهم من طريق زياد بن أبي زياد الجصّاص.

وأخرجه الحارث في مسنده كما في (بغية الباحث)[٢٦٨] عن أبي الأشهب.

وأخرجه ابن الأعرابي في معجمه[٢٦٩]، والبيهقي في (شعب الإيمان)[٢٧٠]، كلاهما عن الصَّعْق بن حَزْن.

ثلاثتهم (زياد، وأبو الأشهب، والصَّعْق) عن الحسن عن قيس بن عاصم رضي الله عنه عن النبي ﷺ.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف جداً؛ لجهالة الراوي الذي روى عنه أبو السَّلِيل، وجهالة والده أو عمّه أيضاً.

وأما طريق الحسن عن قيس بن عاصم رضي الله عنه لا يثبت؛ فقد رُوي عن الحسن من ثلاثة أوجه:

من طريق زياد بن أبي زياد الجصّاص، وزياد ضعيف[٢٧١].

((٢٦٣)) المسند (٣٣/٤٧٠) رقم (٢٠٣٦٠).

((٢٦٤)) (١/٢٠٦) بلفظ: " نعم المال الأربعون، ويل لأصحاب المئين إلا من نحر سمينها، وأطعم القانع والمُعْتَر ".

((٢٦٥)) (٤/٢٥٥) رقم (٣٦٦٣) بنحوه.

((٢٦٦)) (١٨/٣٣٩) رقم (٨٧٠) بنحوه.

((٢٦٧)) (٣/٧٠٩) رقم (٦٥٦٦) بنحوه.

((٢٦٨)) (١/٥٢٨) رقم (٤٧١) بنحوه.

((٢٦٩)) (١/١٥٥) رقم (٢٥٩) بنحوه.

((٢٧٠)) (٥/٤٠) رقم (٣٠٦٥) بنحوه.

((٢٧١)) انظر: تقريب التهذيب (ص٢١٩).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٣)، العدد (٤)، ص ص ٢٥٠٢ - ٢٥٥٥ (رجب ١٤٤١هـ / مارس ٢٠٢٠م)

وطريق أبي الأشهب، وفيه داود المُحَبَّر، متروك[٢٧٢].

وطريق الصَّعْق بن حَزْن، وفيه انقطاع، قال أبو النعمان (عارم) (ت ٢٢٣هـ): " قيل: للصعق سمعته من الحسن؟ قال: لا، يونس بن عبيد، عن الحسن. قيل: سمعته من يونس؟ قال: لا، حدثنا القاسم بن المطيب عن يونس، عن الحسن، عن قيس بن عاصم "[٢٧٣]. فالحديث إلى الحسن لا يثبت، وعلى فرض ثبوته فإن الحسن لم يسمع من قيس بن عاصم ﷺ، قاله ابن المديني (ت ٢٣٤هـ)[٢٧٤]، والله أعلم.

المبحث الثالث: الوعيد لأهل النار، وفيه حديث:

[٢٦]- عن أبي ليلىﷺ، قال: صليت إلى جنب النبي ﷺ وهو يصلي من الليل تطوعاً، فمرَّ بآية عذاب، فقال: «**أعوذ بالله من النار، وويل لأهل النار**».

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود[٢٧٥] واللفظ له، وابن ماجه[٢٧٦]، وابن أبي شيبة في مصنفه[٢٧٧]، وأحمد[٢٧٨]، والطبراني في (المعجم الكبير) [٢٧٩]، والبيهقي في (السنن الكبرى) [٢٨٠]، كلهم من طرق عن مُحَمَّد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن ثابت البُناني.

((٢٧٢)) انظر: تقريب التهذيب (ص٢٠٠).

((٢٧٣)) معجم ابن الأعرابي (١/١٥٥).

((٢٧٤)) انظر: جامع التحصيل (ص١٦٤).

((٢٧٥)) كتاب: الصلاة، باب: الدعاء في الصلاة (١/٢٣٣) رقم (٨٨١). قال أبو داود: حدثنا مسدد حدثنا عبد الله بن داود عن ابن أبي ليلى به.

((٢٧٦)) كتاب: إقامة الصلاة والسنة فيها، باب: ما جاء في القراءة في صلاة الليل (١/٤٢٩) رقم (١٣٥٢) بنحوه.

((٢٧٧)) (٢/٢٥) رقم (٦٠٣٥) بمثله.

((٢٧٨)) (٣١/٤٠١) رقم (١٩٠٥٥) بمثله، إلا أنه لفظه على الشك: "ويح أو ويل لأهل النار".

((٢٧٩)) (٧/٧٩) رقم (٦٤٢٧) بمثله.

((٢٨٠)) (٢/٤٤٠) رقم (٣٦٩٠) بنحوه.

وأخرجه ابن قانع في (معجم الصحابة) [٢٨١]، من طريق مُحَمَّد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن الحكم بن عتيبة، وعيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى.

ثلاثتهم (ثابت، والحكم، وعيسى) عن عبد الرحمن بن أبي ليلى.

وأخرجه الطبراني في (المعجم الكبير) [٢٨٢]، من طريق مُحَمَّد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عَدِي بن ثابت.

كلاهما (عبد الرحمن، وعَدِي) عن أبي ليلى الأنصاري ﷺ.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف؛ فيه مُحَمَّد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، فعلى صدقه إلا أن حديثه ضُعّف لسوء حفظه[٢٨٣]، وبه أعله المنذري (ت ٦٥٦هـ)[٢٨٤]، والألباني (ت ١٤٢٠هـ)[٢٨٥]. والله أعلم.

المبحث الرابع: الوعيد لمن جعل مفاتيح الشر على يديه، وفيه حديثان:

[٢٧]- عن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: « **إن من الناس مفاتيح للخير، مغاليق للشر، وإن من الناس مفاتيح للشر مغاليق للخير، فطوبى لمن جعل الله مفاتيح الخير على يديه، وويل لمن جعل الله مفاتيح الشر على يديه** ».

تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجه[٢٨٦] واللفظ له، وأبو داود الطيالسي في مسنده[٢٨٧]،

((٢٨١)) (١٠١/١) بنحوه.

((٢٨٢)) (٧٩/٧) رقم (٦٤٣٠) بمثله، وفيه تقديم وتأخير.

((٢٨٣)) انظر: ميزان الاعتدال (٦١٣/٣-٦١٦).

((٢٨٤)) انظر: مختصر سنن أبي داود (٢٥٧/١).

((٢٨٥)) انظر: ضعيف سنن أبي داود (الأم) (٣٤٠/١).

((٢٨٦)) افتتاح الكتاب في الإيمان وفضائل الصحابة والعلم، باب: من كان مفتاحاً للخير (٨٦/١) رقم (٢٣٧). قال ابن ماجه: حدثنا الحسين بن الحسن المروزي أنبأنا مُحَمَّد بن أبي عدي حدثنا مُحَمَّد بن أبي حميد به.

((٢٨٧)) (٥٥٦/٣) رقم (٢١٩٥) بنحوه.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٣)، العدد (٤)، ص ص ٢٥٠٢ – ٢٥٥٥ (رجب ١٤٤١هـ / مارس ٢٠٢٠م)

ومن طريقه البيهقي في (شعب الإيمان) [٢٨٨]، وابن أبي عاصم في (السنة) [٢٨٩]، كلهم من طريق مُحَمَّد بن أبي حميد الأنصاري عن حفص بن عبيد الله بن أنس عن أنس ﷺ.

وعند ابن أبي عاصم: " عن مُحَمَّد بن أبي حميد عن موسى بن وردان عن حفص .. ".

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف جداً؛ فيه مُحَمَّد بن أبي حُميد الأنصاري، ضعفوه[٢٩٠]، وقال البخاري (ت ٢٥٦هـ): " منكر الحديث"[٢٩١].

ومثله قال أبو حاتم (ت ٢٧٧هـ)[٢٩٢].

وقال أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ): " أحاديثه مناكير "[٢٩٣]. والله أعلم.

[٢٨]– عن سهل بن سعد ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: « **إن هذا الخير خزائن، ولتلك الخزائن مفاتيح، فطوبى لعبد جعله الله مفتاحاً للخير، مغلاقاً للشر، وويل لعبد جعله الله مفتاحاً للشر، مغلاقاً للخير** ».

تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجه[٢٩٤] واللفظ له، وابن أبي عاصم في (السنة) [٢٩٥]،

وأبو يعلى في مسنده[٢٩٦]، والطبراني في (المعجم الكبير)[٢٩٧]،كلهم من طريق عبد الرحمن بن زيد بن أسلم.

((٢٨٨)) (١٧٨/٢) رقم (٦٨٧) بنحوه.

((٢٨٩)) (١٢٧/١) رقم (٢٩٧) بنحوه.

((٢٩٠)) انظر: ميزان الاعتدال (٥٣١/٣).

((٢٩١)) التاريخ الكبير (٧٠/١).

((٢٩٢)) انظر: الجرح والتعديل (١٣٥/٣).

((٢٩٣)) المصدر نفسه (٢٣٣/٧).

((٢٩٤)) افتتاح الكتاب في الإيمان وفضائل الصحابة والعلم، باب: من كان مفتاحاً للخير (٨٧/١) رقم (٢٣٨). قال ابن ماجه: حدثنا هارون بن سعيد الأيلي أبو جعفر حدثنا عبد الله بن وهب أخبرني عبد الرحمن بن زيد به.

((٢٩٥)) (١٢٦/١) رقم (٢٩٦)، (١٢٨/١) رقم (٢٩٨) بنحوه.

وعند حديث رقم (٢٩٦) لم يذكر " عبد الرحمن "، وقال: عن زيد بن أسلم "، فلعله خطأ طباعي، فهو مثبت بنفس هذا الطريق عند المصادر الأخرى. والله أعلم.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٣)، العدد (٤)، ص ص ٢٥٠٢ - ٢٥٥٥ (رجب ١٤٤١هـ / مارس ٢٠٢٠م)

وأخرجه الطبراني في (المعجم الكبير) [٢٩٨]، من طريق عقبة بن مُحَمَّد.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف جداً؛ فيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، ضعيف[٢٩٩]، وبعضهم قال: متروك[٣٠٠].

وقال البخاري (ت ٢٥٦هـ): " ضعّفه علي جداً " [٣٠١]- يعني ابن المديني (ت ٢٣٤هـ)-.

وأما متابعة عقبة بن مُحَمَّد له فلم تثبت فيما يظهر؛ لأمرين:

١- لم يتبين لي من هو عقبة بن مُحَمَّد، ولم أقف على من عرفه.

٢- قد نص أبو نعيم الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ) على تفرّد عبد الرحمن بن زيد وقال: " غريب من حديث سهل لم يروه عنه إلا أبو حازم تفرد به عنه عبد الرحمن فيما أعلم ".

وقد حسّنه الألباني (ت ١٤٢٠هـ) بمجموع طرقه [٣٠٢]. إلا أنها طرق لايعضد بعضها بعضاً؛ لشدة ضعفها كما عرفت. والله أعلم.

المبحث الخامس: التحذير من فتنة النساء، وفيه حديث:

((٢٩٦)) (٥٢١/١٣) رقم (٧٥٢٦) بنحوه.

((٢٩٧)) (١٥٠/٦) رقم (٥٨١٢) بنحوه.

((٢٩٨)) (١٨٩/٦) رقم (٥٩٥٦) بنحوه.

((٢٩٩)) انظر: ميزان الاعتدال (٥٦٤/٢).

((٣٠٠)) انظر: التلخيص الحبير (٣٥/١).

((٣٠١)) التاريخ الكبير (٢٨٤/٥).

((٣٠٢)) انظر: سلسلة الأحاديث الصحيحة (٣٢٠/٣-٣٢١) رقم (١٣٣٢).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٣)، العدد (٤)، ص ص ٢٥٠٢ – ٢٥٥٥ (رجب ١٤٤١هـ / مارس ٢٠٢٠م)

[٢٩]– عن أبي سعيد ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: « **ما من صباح إلا وملكان يناديان: ويل للرجال من النساء، وويل للنساء من الرجال** »

تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجه[٣٠٣] واللفظ له، وعبد بن حميد في المنتخب من مسنده[٣٠٤]، والحاكم في مستدركه[٣٠٥]، كلهم من طريق خارجة بن مصعب عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري ﷺ.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف جداً؛ مداره على خارجة بن مصعب، متروك، وكان يدلس عن الكذابين، ويقال إن ابن معين (ت ٢٣٣هـ) كذّبه[٣٠٦]. والله أعلم.

الخاتمة

((٣٠٣)) كتاب: الفتن، باب: فتنة النساء (١٣٢٥/٢) رقم (٣٩٩٩). قال ابن ماجه: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وعلي بن مُحَمَّد، قالا: حدثنا وكيع عن خارجة به.

((٣٠٤)) (ص٢٩٨) رقم (٩٦٣) بمثله.

((٣٠٥)) (١٧٣/٢) رقم (٢٦٧٢) بمثله، إلا أنه قال: " مناديان " بدل " ملكان "، و(٦٠٤/٤) رقم (٨٦٧٩) بنحوه.

((٣٠٦)) انظر: تقريب التهذيب (ص١٨٦).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٣)، العدد (٤)، ص ص ٢٥٠٢ - ٢٥٥٥ (رجب ١٤٤١هـ / مارس ٢٠٢٠م)

استعمال كلمة (ويل) في السُّنَّة النبوية ودلالاتها (جمعاً ودراسة)

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، أما بعد: فهذه أهم نتائج الدراسة:

١- إن مفهوم كلمة (ويل) ليس على معنى واحد، بل لهذه الكلمة معانٍ عديدة، تختلف باختلاف السياق الواردة فيه.

٢- اختلف أهل العلم في تحديد الفرق بين كلمة (ويل) وما يشابهها كويح وويس ووويب، على قولين: منهم من قال بالتفريق، ومنهم من أنكره، والأول أظهر؛ لكثرة الشواهد من اللغة والسنّة على ذلك.

٣- دلت كلمة (ويل) في الأحاديث الواردة على معانٍ، منها:

الوعيد الشديد، والتحذير والإنذار، والتغليظ في النهي، والإنكار والزجر، وللتأديب، وللتفجّع، وللمدح والتعجب، وللامتحان، وللهلاك والعذاب.

فكلمة (ويل) في أحاديث الباب كلمة توجّع- غالباً -، تفيد في مجملها الوقوع في الهلكة، ولا يراد بها الدعاء بإيقاع الهلكة لمن خوطب بها من المسلمين.

٤- هناك أبواب في السنة النبوية لم يثبت فيها استعمال النبي ﷺ لكلمة (ويل)؛ لضعف الأحاديث الواردة فيها - (مما هو داخل في نطاق البحث)[٣٠٧] -، وهي: بيان معنى (الويل) وصفته، وذم أصحاب الأموال البخلاء، والتحذير من عدم القيام بحقوق المال، والوعيد لأهل النار، والوعيد لمن جعل مفاتيح الشر على يديه، والتحذير من فتنة النساء.

٥- بلغت الأحاديث التي ورد فيها استعمال كلمة (ويل) (٢٩) حديثاً، منها (١٦) صحيحة، و(٢) حسنة، و(٦) ضعيفة، و(٥) شديدة الضعف.

ومن التوصيات:

- جمع ودراسة أحاديث الباب في زوائد الكتب التسعة، ففيها ما يقارب (١٧) حديثا.
- جمع ودراسة الأحاديث التي ورد فيها استعمال الكلمات المشابهة لكلمة (ويل)، كـ (ويح، ووَيْس) ونحوها.

وفي الختام: هذا جهد بشري يعتريه الخلل والخطأ والنسيان، سائلاً المولى جل شأنه أن يغفر زللي ويسد خللي، ويتقبله مني بقبول حسن. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا مُحَمَّد وعلى آله وصحبه أجمعين.

((٣٠٧)) بعض الأبواب قد يصح فيها حديث في غير الكتب التسعة، وهذا خارج حدود البحث.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٣)، العدد (٤)، ص ص ٢٥٠٢ – ٢٥٥٥ (رجب ١٤٤١هـ / مارس ٢٠٢٠م)

د. بدر بن حمود بن ربيع الرويلي

Abstract

The Use of word "wayl" and its References in the Prophetic Sunnah

(Collecting and studying)

Badr Hmoud Rabye Alrowili
Professor of Hadith and his assistant sciences, Department of Islamic Studies, Faculty of Education and Arts, Northern Border University

This study aimed at investigating the use of word "wayl" and its references in the Prophetic Sunnah. The word "wayel' is a meaningful word linguistically and religiously. It was widely used by the Prophet (peace be upon him) warningly and frighteningly. To achieve this objective, a corpus-based approach was utilized in order to explain the uses and references of "wayl", and explaining the rules of the Hadiths, where this word was mentioned. This study limited its scope to what pointed out in the two Sahihs, al-Sunan al-Arba`ah, Musnad Al-Imam Ahmed, Muwatta' Al-Imam Malek, and Sunan Al-Darimi. The number of hadiths collected was ٢٩. Out of this number, ١٦ hadiths were saḥīḥ, ٢ hadiths were hasan , ٦ hadiths were da‘īf, and finally ٥ ones were da‘īf Jiddan.

Keywords: Wayel, use, reference, wayh.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٣)، العدد (٤)، ص ص ٢٥٠٢ – ٢٥٥٥ (رجب ١٤٤١هـ / مارس ٢٠٢٠م)

المصادر والمراجع:

- **الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير**، الحسين بن إبراهيم الجورقاني (ت ٥٤٣هـ)، المحقق: د.عبد الرحمن الفريوائي، دار الصميعي– الرياض، ط٤، ١٤٢٢هـ.
- **الإبانة في اللغة العربية**، سَلَمة بن مُسْلِم العَوْتبي (ت٥١١هـ)، المحقق: د.عبد الكريم خليفة وآخرون، وزارة التراث القومي والثقافة – سلطنة عُمَان، ط١، ١٤٢٠هـ.
- **إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة**، أحمد بن أبي بكر البوصيري (ت ٨٤٠هـ)، المحقق: دار المشكاة، دار الوطن – الرياض، ط١، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.
- **اختلاف الحديث**، مُحَمَّد بن إدريس الشافعي (ت ٢٠٤هـ)، دار المعرفة – بيروت، ١٤١٠هـ.
- **الأدب المفرد**، مُحَمَّد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ)، المحقق: مُحَمَّد فؤاد عبد الباقي، دار البشائر الإسلامية – بيروت، ط٣، ١٤٠٩هـ.
- **إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل**، مُحَمَّد ناصر الدين الألباني (ت ١٤٢٠هـ)، المكتب الإسلامي – بيروت، ط٢، ١٤٠٥هـ.
- **الاستيعاب في معرفة الأصحاب**، يوسف بن عبد الله ابن عبد البر (ت ٤٦٣هـ)، المحقق: علي مُحَمَّد البجاوي، دار الجيل – بيروت، ط١، ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م.
- **إطراف المُسْنِد المعتَلِي بأطراف المسنَد الحنبلي**، أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، دار ابن كثير – دمشق، ودار الكلم الطيب – بيروت.
- **إعجاز القرآن والبلاغة النبوية**، مصطفى صادق الرافعي (ت ١٣٥٦هـ)، دار الكتاب العربي – بيروت، ط٨، ١٤٢٥هـ.
- **إكمال المعلم بفوائد مسلم**، عياض بن موسى اليحصبي (ت ٥٤٤هـ)، المحقق: د. يحيى إسماعيل، دار الوفاء – مصر، ط١، ١٤١٩هـ.
- **أنِيسُ السَّاري**، نبيل بن منصور البصارة، مؤسسة السماحة، ومؤسسة الريان – بيروت، ط١، ١٤٢٦هـ.
- **البحر المحيط الثجاج**، مُحَمَّد بن علي الإثيوبي، دار ابن الجوزي، ط١، ١٤٢٦هـ.
- **البدر المنير**، عمر بن علي ابن الملقن (ت ٨٠٤هـ)، المحقق: مصطفى أبو الغيط وآخرون، دار الهجرة – الرياض، ط١، ١٤٢٥هـ.
- **بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث**، علي بن أبي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧ هـ)، المحقق: د. حسين أحمد الباكري، مركز خدمة السنة – المدينة، ط١، ١٤١٣هـ.
- **بلوغ المرام من أدلة الأحكام**، أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، المحقق: سمير بن أمين الزهري، دار الفلق – الرياض، ط٧، ١٤٢٤هـ.
- **بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام**، علي بن مُحَمَّد ابن القطان (ت ٦٢٨هـ)، المحقق: د.الحسين آيت سعيد، دار طيبة – الرياض، ط١، ١٤١٨هـ.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٣)، العدد (٤)، ص ص ٢٥٠٢ – ٢٥٥٥ (رجب ١٤٤١هـ / مارس ٢٠٢٠م)

- **البيان والتبيين**، عمرو بن بحر الليثي، الجاحظ (ت ٢٥٥هـ)، مكتبة الهلال – بيروت، ١٤٢٣هـ.
- **تاريخ ابن معين (رواية الدوري)**، يحيى بن معين البغدادي (ت ٢٣٣هـ)، المحقق: د.أحمد مُحَمَّد نور، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي – مكة، ط١، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م.
- **تاريخ أصبهان**، أحمد بن عبد الله، أبو نعيم الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ)، المحقق: سيد كسروي، الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١٠ هـ.
- **تاريخ الإسلام**، مُحَمَّد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، المحقق: د.بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط١، ٢٠٠٣م.
- **تاريخ الثقات**، أحمد بن عبد الله العجلي (ت ٢٦١هـ)، المحقق: عبد العليم البستوي، مكتبة الدار – المدينة المنورة، ط١، ١٤٠٥هـ.
- **التاريخ الكبير**، مُحَمَّد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ)، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، طبع تحت مراقبة مُحَمَّد عبد المعيد خان.
- **تحفة الأبرار**، عبد الله بن عمر البيضاوي (ت ٦٨٥هـ)، المحقق: لجنة بإشراف نور الدين طالب، وزارة الأوقاف بالكويت، ١٤٣٣هـ.
- **تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس**، أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، المحقق: د. عاصم بن عبد الله القريوتي، مكتبة المنار – عمان، ط١، ١٤٠٣هـ.
- **تقريب التهذيب**، أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، المحقق: مُحَمَّد عوامة، دار الرشيد – سوريا، ط١، ١٤٠٦هـ.
- **التلخيص الحبير**، أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، المحقق: حسن عباس، مؤسسة قرطبة – مصر، ط١، ١٤١٦هـ.
- **التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد**، يوسف بن عبد الله ابن عبد البر (ت٤٦٣هـ)، المحقق: مصطفى بن أحمد العلوي وغيره، وزارة الأوقاف بالمغرب، ١٣٨٧هـ.
- **تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق**، مُحَمَّد بن أحمد بن عبد الهادي (ت ٧٤٤هـ)، المحقق: سامي بن مُحَمَّد جاد الله وآخرون، أضواء السلف – الرياض، ط١، ١٤٢٨هـ.
- **تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق**، مُحَمَّد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، المحقق: مصطفى أبو الغيط، دار الوطن – الرياض، ط١، ١٤٢١هـ.
- **تهذيب التهذيب**، أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط١، ١٣٢٦هـ.
- **تهذيب الكمال**، يوسف بن عبد الرحمن المزِّي (ت ٧٤٢هـ)، المحقق: د.بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط١، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.
- **تهذيب اللغة**، مُحَمَّد بن أحمد بن الأزهري (ت ٣٧٠هـ)، المحقق: مُحَمَّد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط١، ٢٠٠١م.
- **الثقات**، مُحَمَّد بن حبان، أبو حاتم البُستي (ت ٣٥٤هـ)، دائرة المعارف العثمانية – الهند، ط١، ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م.
- **جامع التحصيل في أحكام المراسيل**، خليل بن كيكلدي العلائي (ت ٧٦١هـ)، المحقق: حمدي عبد المجيد السلفي، عالم الكتب – بيروت، ط٢، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٦م.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٣)، العدد (٤)، ص ص ٢٥٠٢ – ٢٥٥٥ (رجب ١٤٤١هـ / مارس ٢٠٢٠م)

استعمال كلمة (ويل) في السُّنَّة النبوية ودلالاتها (جمعاً ودراسة)

- **الجبال والأمكنة والمياه**، محمود بن عمرو الزمخشري (ت ٥٣٨هـ)، المحقق: د. أحمد عبد التواب، دار الفضيلة، القاهرة، ١٩٩٩م.
- **الجرح والتعديل**، عبد الرحمن بن مُحَمَّد، ابن أبي حاتم الرازي (ت ٣٢٧هـ)، دائرة المعارف العثمانية – الهند، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط١، ١٩٥٢م.
- **الزاهر في معاني كلمات الناس**، مُحَمَّد بن القاسم الأنباري (ت ٣٢٨هـ)، المحقق: د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة – بيروت.
- **سلسلة الأحاديث الصحيحة**، مُحَمَّد ناصر الدين الألباني (ت ١٤٢٠هـ)، مكتبة المعارف – الرياض، ط١، ١٤١٥هـ.
- **السنة**، أحمد بن عمرو ابن أبي عاصم (ت ٢٨٧هـ)، المحقق: مُحَمَّد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي – بيروت، ط١، ١٤٠٠هـ.
- **سنن ابن ماجه**، مُحَمَّد بن يزيد، ابن ماجه القزويني (ت ٢٧٣هـ)، تحقيق مُحَمَّد فؤاد عبد الباقي، إحياء الكتب العربية – فيصل عيسى البابي.
- **سنن أبي داود**، سليمان بن الأشعث، أبو داود السِّجِسْتاني (ت ٢٧٥هـ)، المحقق: مُحَمَّد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت.
- **سنن الترمذي**، مُحَمَّد بن عيسى، أبو عيسى الترمذي (ت ٢٧٩هـ)، المحقق: أحمد مُحَمَّد شاكر، وآخرون، مكتبة مصطفى البابي الحلبي – مصر، ط٢، ١٩٧٥م.
- **سنن الدارمي**، عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، (ت ٢٥٥هـ)، المحقق: حسين سليم أسد، دار المغني – السعودية، ط١، ١٤١٢هـ.
- **السنن الكبرى**، أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨هـ)، المحقق: مُحَمَّد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – لبنان، ط٣، ١٤٢٤هـ.
- **السنن الكبرى**، أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣هـ)، المحقق: حسن عبد المنعم شلبي، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط١، ١٤٢١هـ.
- **سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني**، علي بن عمر الدارقطني (ت ٣٨٥هـ)، المحقق: د. موفق بن عبد الله، مكتبة المعارف – الرياض، ط١، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م.
- **سير أعلام النبلاء**، مُحَمَّد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٤٠٥هـ.
- **شرح صحيح البخاري**، علي بن خلف، ابن بطّال (ت ٤٤٩هـ)، المحقق: ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد – السعودية، ط٢، ١٤٢٣هـ.
- **شرح علل الترمذي**، عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي (ت ٧٩٥هـ)، المحقق: د.همام عبد الرحيم، مكتبة المنار – الأردن، ط١، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م.
- **شرح مشكل الآثار**، أحمد بن مُحَمَّد الطحاوي (ت ٣٢١هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م.
- **شعب الإيمان**، أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨هـ)، المحقق: د.عبد العلي عبد الحميد، مكتبة الرشد – الرياض، ط١، ١٤٢٣هـ.
- **شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم**، نشوان بن سعيد الحميري (ت ٥٧٣هـ)، المحقق: د. حسين بن عبد الله العمري، وآخرون، دار الفكر المعاصر – بيروت، ط١، ١٤٢٠هـ.
- **الصحاح** (تاج اللغة وصحاح العربية)، إسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٣هـ)، المحقق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين –

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٣)، العدد (٤)، ص ص ٢٥٠٢ – ٢٥٥٥ (رجب ١٤٤١هـ / مارس ٢٠٢٠م)

بيروت، ط٤، ١٩٨٧م.

- **صحيح ابن حبان**، مُحَمَّد بن حبان البُستي (ت ٣٥٤هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط٢، ١٤١٤هـ.
- **صحيح البخاري**، مُحَمَّد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ)، المحقق: مُحَمَّد زهير الناصر، دار طوق النجاة، ط١، ١٤٢٢هـ.
- **صحيح الترغيب والترهيب**، مُحَمَّد ناصر الدّين الألباني (ت ١٤٢٠هـ)، مكتبة المعارف –الرياض، ط١، ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م.
- **صحيح الجامع الصغير وزيادته**، مُحَمَّد ناصر الدين الألباني (ت ١٤٢٠هـ)، المكتب الإسلامي.
- **صحيح سنن أبي داود (الأم)**، مُحَمَّد ناصر الدين الألباني (ت ١٤٢٠هـ)، مؤسسة غراس – الكويت، ط١، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م.
- **صحيح سنن الترمذي**، مُحَمَّد ناصر الدين الألباني (ت ١٤٢٠هـ)، مكتبة المعارف – الرياض، ط٢، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠٢م.
- **صحيح مسلم**، مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت ٢٦١هـ)، المحقق: مُحَمَّد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت.
- **الضعفاء والمتروكون**، أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣هـ)، المحقق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي – حلب، ط١، ١٣٩٦هـ.
- **الضعفاء والمتروكون**، أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣هـ)، المحقق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي – حلب، ط١، ١٣٩٦هـ.
- **ضعيف سنن أبي داود (الأم)**، مُحَمَّد ناصر الدين الألباني (ت ١٤٢٠هـ)، مؤسسة غراس – الكويت، ط١، ١٤٢٣هـ.
- **العلل الواردة في الأحاديث النبوية**، علي بن عمر الدارقطني (ت ٣٨٥هـ)، المجلد (١–١١)، المحقق: محفوظ الرحمن السلفي، دار طيبة – الرياض، ط١، ١٤٠٥هـ، والمجلد (١٢–١٥)، علق عليه: مُحَمَّد الدباسي، دار ابن الجوزي – الدمام، ط١، ١٤٢٧هـ.
- **العلل ومعرفة الرجال** (رواية ابنه عبد الله)، أحمد بن مُحَمَّد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) المحقق: د. وصي الله بن مُحَمَّد عباس، دار الخاني – الرياض، ط٢، ١٤٢٢هـ.
- **عمدة القاري شرح صحيح البخاري**، محمود بن أحمد العيني (ت ٨٥٥هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت.
- **عون المعبود شرح سنن أبي داود** (ومعه حاشية ابن القيم)، مُحَمَّد أشرف بن أمير العظيم آبادي (ت ١٣٢٩هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، ط٢، ١٤١٥هـ.
- **العين**، الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٠هـ)، المحقق: د.مهدي المخزومي، وآخرون، مكتبة الهلال.
- **غريب الحديث**، إبراهيم بن إسحاق الحربي (ت ٢٨٥)، المحقق: د. سليمان إبراهيم العايد، جامعة أم القرى – مكة، ط١، ١٤٠٥هـ.
- **الفائق في غريب الحديث والأثر**، محمود بن عمرو الزمخشري (ت ٥٣٨هـ)، المحقق: علي البجاوي، وآخرون، دار المعرفة – لبنان، ط٢.
- **فتح الباري**، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، رقمه مُحَمَّد فؤاد عبد الباقي، إخراج وتصحيح محب الدين الخطيب، دار المعرفة – بيروت، ١٣٧٩هـ.
- **فتح الباري**، عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي (ت ٧٩٥هـ)، تحقيق محمود شعبان عبد المقصود، وآخرون، مكتبة الغرباء الأثرية – المدينة النبوية، ط١، ١٤١٧هـ.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٣)، العدد (٤)، ص ص ٢٥٠٢ – ٢٥٥٥ (رجب ١٤٤١هـ / مارس ٢٠٢٠م)

استعمال كلمة (ويل) في السُّنَّة النبوية ودلالاتها (جمعاً ودراسة)

- **فيض القدير**، عبد الرؤوف بن تاج العارفين المناوي (ت ١٠٣١هـ)، المكتبة التجارية الكبرى – مصر، ط١، ١٣٥٦هـ.
- **الكاشف عن حقائق السنن**، شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي (٧٤٣هـ)، المحقق: د. عبد الحميد هنداوي، مكتبة نزار مصطفى الباز – السعودية.
- **الكاشف**، مُحَمَّد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، المحقق: مُحَمَّد عوامة، وآخرون، دار القبلة – جدة، ط١، ١٤١٣هـ.
- **كشف الأستار عن زوائد البزار**، علي بن أبي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧هـ)، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط١، ١٣٩٩هـ.
- **المتفق والمفترق**، أحمد بن علي، الخطيب البغدادي، المحقق: د. مُحَمَّد صادق آيدن، دار القادري – دمشق، ط١، ١٤١٧هـ.
- **المجروحين**، مُحَمَّد بن حبان البُستي (ت ٣٥٤هـ)، المحقق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي – حلب، ط١، ١٣٩٦هـ.
- **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**، علي بن أبي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧هـ)، المحقق: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي – القاهرة، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م.
- **مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار**، مُحَمَّد طاهر بن علي الفَتَّنِي (ت ٩٨٦هـ)، دائرة المعارف العثمانية، ط٣، ١٣٨٧هـ / ١٩٦٧م.
- **المجموع شرح المهذب**، محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)، دار الفكر.
- **المحكم والمحيط الأعظم**، علي بن إسماعيل ابن سيده، المحقق: عبد الحميد هنداوي، الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤٢١هـ.
- **المحلى بالآثار**، علي بن أحمد ابن حزم الأندلسي (ت ٤٥٦هـ)، دار الفكر – بيروت.
- **مختصر سنن أبي داود**، عبد العظيم بن عبد القوي المنذري (ت ٦٥٦هـ)، المحقق: أحمد مُحَمَّد شاكر، وغيره، دار المعرفة – بيروت.
- **المخصص**، علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت ٤٥٨هـ)، المحقق: خليل إبراهم جفال، إحياء التراث العربي – بيروت، ط١، ١٤١٧هـ.
- **مرقاة المفاتيح**، علي بن (سلطان) مُحَمَّد، الملا القاري (ت ١٠١٤هـ)، دار الفكر – بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠٢م.
- **المستدرك على الصحيحين**، مُحَمَّد بن عبد الله، أبو عبد الله الحاكم (ت ٤٠٥هـ)، المحقق: مصطفى عبد القادر، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١١هـ.
- **مسند ابن أبي شيبة**، عبد الله بن مُحَمَّد، ابن أبي شيبة (ت ٢٣٥هـ)، المحقق: عادل بن يوسف العزازي، وآخرون، دار الوطن – الرياض، ط١، ١٩٩٧م.
- **مسند أبي يعلى**، أحمد بن علي، أبو يعلى الموصلي (ت ٣٠٧هـ)، المحقق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث – دمشق، ط١، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م.
- **مسند إسحاق بن راهويه**، إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، ابن راهويه (ت ٢٣٨هـ)، المحقق: د. عبد الغفور البلوشي، مكتبة الإيمان –

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٣)، العدد (٤)، ص ص ٢٥٠٢ – ٢٥٥٥ (رجب ١٤٤١هـ / مارس ٢٠٢٠م)

المدينة، ط١، ١٤١٢هـ.

- **مسند البزار** (البحر الزخار)، أحمد بن عمرو، المعروف بالبزّار (ت ٢٩٢هـ)، المحقق: محفوظ الرحمن، وآخرون، مكتبة العلوم والحكم – المدينة، ط١، ٢٠٠٩م.
- **مسند الشاميين**، سليمان بن أحمد، أبو القاسم الطبراني (ت ٣٦٠هـ)، المحقق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٤م.
- **مسند الشهاب**، مُحَمَّد بن سلامة القضاعي (ت ٤٥٤هـ)، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط٢، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٦م.
- **مسند الطيالسي**، سليمان بن داود، أبو داود الطيالسي (ت ٢٠٤هـ)، المحقق: د.مُحَمَّد بن عبد المحسن التركي، دار هجر – مصر، ط١، ١٤١٩هـ / ١٩٩٩م.
- **المسند**، أحمد بن مُحَمَّد بن حنبل الشيباني (ت ٢٤١هـ)، المحقق: أحمد مُحَمَّد شاكر، دار الحديث – القاهرة، ط١، ١٤١٦هـ / ١٩٩٥م.
- **مشارق الأنوار على صحاح الآثار**، عياض بن موسى اليحصبي (ت ٥٤٤هـ)، دار النشر المكتبة العتيقة، ودار التراث.
- **المصنف**، عبد الله بن مُحَمَّد، ابن أبي شيبة (ت ٢٣٥هـ)، المحقق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد – الرياض، ط١، ١٤٠٩هـ.
- **معالم مكة التأريخية والأثرية**، عاتق بن غيث الحربي (ت ١٤٣١هـ)، دار مكة، ط١، ١٤٠٠هـ.
- **معجم ابن الأعرابي**، أحمد بن مُحَمَّد، ابن الأعرابي (ت ٣٤٠هـ)، المحقق: عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار ابن الجوزي– السعودية، ط١، ١٤١٨هـ.
- **المعجم الأوسط**، سليمان بن أحمد، أبو القاسم الطبراني (ت ٣٦٠هـ)، المحقق: طارق بن عوض الله، وآخرون، دار الحرمين – القاهرة.
- **معجم الصحابة**، عبد الباقي بن قانع البغدادي (ت ٣٥١هـ)، المحقق: صلاح بن سالم المصراتي، مكتبة الغرباء الأثرية – المدينة المنورة، ط١، ١٤١٨هـ.
- **معجم الفروق اللغوية**، الحسن بن عبد الله، أبو هلال العسكري (ت ٣٩٥هـ)، المحقق: الشيخ بيت الله بيات، مؤسسة النشر الإسلامي، ط١، ١٤١٢هـ.
- **المعجم الكبير**، سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠هـ)، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية – القاهرة، ط٢.
- **المعجم الكبير**، سليمان بن أحمد، أبو القاسم الطبراني (ت ٣٦٠هـ)، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، دار النشر مكتبة ابن تيمية – القاهرة، ط٢.
- **المعرفة والتاريخ**، يعقوب بن سفيان الفسوي (ت ٢٧٧هـ)، المحقق: أكرم ضياء العمري، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط٢، ١٤٠١هـ/١٩٨١م.
- **المغني عن حمل الأسفار في الأسفار**، عبد الرحيم بن الحسين العراقي (ت ٨٠٦هـ)، دار ابن حزم – بيروت، ط١، ١٤٢٦هـ.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٣)، العدد (٤)، ص ص ٢٥٠٢ – ٢٥٥٥ (رجب ١٤٤١هـ / مارس ٢٠٢٠م)

- **المفاتيح في شرح المصابيح**، الحسين بن محمود المُظْهِري (ت ٧٢٧ هـ)، المحقق: لجنة بإشراف نور الدين طالب، دار النوادر، ط١، ١٤٣٣هـ / ٢٠١٢م.
- **المفردات في غريب القرآن**، الحسين بن مُحَمَّد، الراغب الأصفهاني (ت ٥٠٢هـ)، المحقق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم – دمشق، ط١، ١٤١٢هـ.
- **المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم**، تأليف أحمد بن عمر القرطبي (ت ٦٥٦هـ)، المحقق: محيي الدين مستو، وآخرون، دار ابن كثير– دمشق، ط٣، ١٤٢٦هـ.
- **المنتخب من مسند عَبْد بن حُمَيْد**، عبد الحميد بن حميد بن نصر (ت ٢٤٩هـ)، المحقق: صبحي السامرائي، وآخرون، مكتبة السنة– القاهرة، ط١، ١٤٠٨هـ.
- **ميزان الاعتدال**، مُحَمَّد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، المحقق: علي مُحَمَّد البجاوي، دار المعرفة – بيروت، ط١، ١٣٨٢هـ.
- **نصب الراية لأحاديث الهداية**، عبد الله بن يوسف الزيلعي، المحقق: مُحَمَّد عوامة، مؤسسة الريان – بيروت، ط١، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.
- **نظم المتناثر من الحديث المتواتر**، مُحَمَّد بن أبي الفيض، الكتّاني ، المحقق: شرف حجازي، دار الكتب السلفية – مصر، ط٢.
- **النهاية في غريب الحديث**، المبارك بن مُحَمَّد ابن الأثير ، المحقق: طاهر أحمد الزاوي وغيره، المكتبة العلمية – بيروت، ١٣٩٩هـ.